يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢٣ كانون الاول ١٩٧٥ ، ٢١ ذي الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٦٤ VOL 32—64 — 23.12.75

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطلب نزع الثقة عن الحكومة التي تقود إلى حرب جديدة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب ماير فلنر بعد ظهر امس الاثنين في الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية بنزع الثقة عن حكومة رابين بيرس ، وقال ماير فلنر ان المواقف الاخيرة للحكومة .. ولرئيسها تتسم بتطرفها الشديد وبمعارضتها لكل المساعي للتسوية السلمية العادلة ، وهي تجر البلاد الى هاوية حرب جديدة . وذكر ماير فلنر اربع نواح أساسية في سياسة الحكومة تدعو الى نزع الثقة عنها هي :

١- التطرف في سياسة الاحتلال والضم ، كما شاهدنا في سبسطية ، وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفض التفاوض معه ، مما يسبب خطر التدهور نحو حرب جديدة .

٢- سياسة الحرب والاحتلال المتمثلة في ميزانية عسكرية لا مثيل لها تقود الى التضخم المالي والافقار الجماهير ، وانخفاض الاجور وتدهور مستوى المعيشة .

٣- تفاقم النهج المعادي للدمقراطية والتطرف القومي ، وارتفاع رأس الفاشية في البلاد تحت ظل سياسة الحرب والاحتلال .

٤ – تعمق سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية والتي برزت مؤخرا في اجراءات مصادرة اراضي الاهلين العرب .

وناشد ماير فلنر ذوي المسؤولية والعقل السديد ان يعملوا على تغيير نهج سياسة حكومة رابين بيرس المؤدي الى الحرب ، قبل فوات الاوان .

وفي الرد على اقتراح نزع الثقة تكلم باسم الحكومة الوزير هاوزنر الذي قرأ خطاب دفاع عن الصهيونية حشاه بهجوم مسموم على الحزب الشيوعي المعادي للصهيونية ، وكرر ادعاءات الحكومة بان منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة ارهابية لايمكن التفاوض معها .

وبعد كلمة الوزير هاوزنر، استمعت الكنيست الى بيانات الكتل البرلمانية المختلفة ، فتكلم دافيد ليفي باسم الليكود معلنا انه سيصوت مع الحكومة ضد ركح المعادية للصهيونية .

وهذه كانت نظرة اغلبية المتكلمين باسم الكتل الاخرى ، وحتى آريه الياف باسم كتلة « يعاد »، وكتلة موكيد ، اعلنا انهما لن يصوتا مع الحزب الشيوعي المعادي للصهيونية.

وتكلم النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية فانتقد بشدة الوزير هاوزنر ، وقال ان خطابه المشحون بالسموم والتحريض على الحزب الشيوعي ، هو السرد التقليدي لجميع الساسة المفلسين ، ولن ينقذ التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي سياسة حكومة رابين المفلسة التي تقف اليوم عارية تبدو عوراتها المعادية للسلام ومصلحة بلادها وشعبها امام العالم اجمع، بل امام جماهير الشعب .

وقال توفيق طوبي : مع اننا لسنا في مجال المناقشة حول الصهيونية ، ولكننا وقد آثار هاوزنر هذا الموضوع نقول ان سياسة حكام اسرائيل تجاه الشعب العربي الفلسطيني والمناطق المحتلة تدعم كل تقييمات حزبنا للصهيونية .

وقال ايضا ان الذي في قفص

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الاتحاد السوفييتي يرفض بحث مشكلة الشرق الاوسط بدون منظمة التحرير

أثرتون وصل الى محطته الاخيرة ،اسرائيل ،بعد ان زار دمشق وعمان والرياض والقاهرة .. مصر تريد عقد اتفاق مرحلي في الجولان قبل مؤتمر جنيف !! حكام اسرائيل يحملون على اجتماع مجلس الامن المقبل .. و « يمتدحون » الان ! مؤتمر جنيف !!

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – وصل مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة الفرد اثرتون ، أمس الى اسرائيل ، بعد أن توقف في رحلته الشرق أوسطية في دمشق ، وعمان والمملكة السعودية ومصر .

وما أن وصل الى محطته الاخيرة قبل عودته الى بلاده حتى بدأ سلسلة اجتماعاته المكثفة مع رئيس الوزراء رابين ووزير الخارجية الون وغيرهما من المسؤولين .

واتضح ان اثرتون عالج في كل عاصمة قضايا مختلفة تتعلق بالعلاقات بين القطر المعين والولايات المتحدة الا ان هدف الزيارة الجوهري اعداد خلفية على الطبيعة يساعد الولايات المتحدة على اصدار بيان قبيل بحث مجلس الامن قضية فلسطين وازمة الشرق الاوسط في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ ... (يونايتد برس ١٨-١٢-٧٥) أو بلورة موقف محدد المعالم ازاء التطورات الشرق أوسطية .

وحسب مراسل « جروزلم بوست » في واشنطن كانت رحلة اثرتون موضع بحث بين مساعد وزير الخارجية الامريكية جوزيف سيسكو ووزير الدفاع شمعون بيرس في اجتماعهما يوم الخميس الماضي . واضاف المراسل ان سيسكو أخبر بيرس ان الولايات المتحدة لا تزال تامل بعقد مؤتمر غير رسمي (على غرار مؤتمر جنيف) باشتراك الاتحاد السوفييتي وبدون اشتراك المنظمة .

واكدت تصريحات اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر ان قضية ابحاث مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ كانت في مركز اجتماعات اثرتون في القاهرة .. على الرغم من ان المسؤولين المصريين قبل الزيارة وبعدها اعلنوا ان مباحثات اثرتون تناولت امكانية التوصل الى اتفاق فصل القوات على جبهة الجولان السورية قبل عقد مؤتمر جنيف .

وحسب وكالات الانباء أعرب المسؤولون العرب بأشكال متفاوتة في العواصم العربية التي زارها اثرتون عن اعتقادهم بضرورة اشتراك منظمة تحرير فلسطين في مؤتمر جنيف . (٢٠-١٢-٧٥) .

وازاء هذا تسربت الى الصحف الاسرائيلية (صبيحة أمس الاثنين) معلومات توحي بان الامريكيين يؤمنون ان اشتراك منظمة تحرير فلسطين في ابحاث مجلس الامن قد تكون اشارة الضوء بتحول ايجابي في مواقف القيادة الفلسطينية ، الا اذا شاعت تلك القيادة مع عدد من الدول العربية تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. فالمعروف ان واشنطن أعربت مرارا عن مقاومتها اى تعديل .

الاتحاد السوفييتي يصر على اشتراك المنظمة

وعلى الرغم من ان المراقبين رأوا في رحلة اثرتون الشرق أوسطية محاولة لاحياء بعثة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر واستئناف دبلوماسية «حلول» المراحل ، أو دبلوماسية الخطوة بعد الخطوة في الازمة الشرق أوسطية ، فقد رافقتها حركة اتصالات دبلوماسية نشطة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول اقتراح الولايات المتحدة عقد اجتماع غير رسمي بين اطراف النزاع ولكن بدون اشتراك منظمة التحرير .

وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت هذا الاجتماع الرسمي في أعقاب اقتراح الاتحاد السوفييتي خلال الشهر الماضي استئناف عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة الاطراف .

ولكن الولايات المتحدة رفضت .. وحسب ما نشرته الصحف الاسرائيلية صباح الاحد الماضي أبدى وزير خارجية امريكا كيسنجر استعداده على مقابلة وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو لبحث مسألة الاجتماع غير الرسمي ولكن بدون اشتراك المنظمة .

ولكن الاتحاد السوفييتي رفض الموقف الامريكي . وكتبت « برافدا » في الاسبوع الماضي : « ان الفكرة التي يطرحها الجانب الامريكي بهدف عقد اجتماع اعدادي ، ولكن بدون اشتراك منظمة التحرير لا يمكن تقويمه بغير الرغبة في تجنب عقد مؤتمر جنيف » .

واضافت « برافدا » : من المستحيل استئناف المباحثات في جنيف بدون اشتراك كافة الاطراف ومن بينها ممثل الشعب العربي الفلسطيني – المنظمة.

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بتفاؤل بالغ انهى مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي

هفانا – خاص بالاتحاد – انتهى أمس الاثنين في هفانا عاصمة كوبا المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ، وقد بدأ المؤتمر جلسته الاولى في ١٧\١٢\٧٥ بحضور أكثر من ٣١٠٠ مندوب و٨٥ وفدا من الاحزاب الشيوعية والاشتراكية وحركات التحرر الوطني .

وافتتح الجلسة الاحتفالية الاولى بالهتاف والتصفيق المتواصل اعضاء التي اقيمت في قاعة مسرح كارل ماركس راؤول كاسترو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوبي ، وأكد في خطابه اهمية تضامن الحركة الشيوعية العالمية التي تجلت في اشتراك العدد الكبير من وفود الاحزاب الشيوعية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوفييتي برياسة عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية م. سوسلوف .

وقد قابل المندوبون والحضور وفود الاحزاب الشيوعية والاشتراكية وحركات التحرر الوطنية وهي تصعد الى منصة الرياسة .

وبالحماس البالغ والهتاف استقبلت الحشود فيدل كاسترو

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اجتماع الحزب الشيوعي الاسرائيلي القطري يبحث النضال من اجل حقوق العاملين

حيفا – لمندوب « الاتحاد » – شارك المئات من العمال والكادحين واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم من مختلف انحاء البلاد في المهرجان الافتتاحي للاجتماع القطري ، الذي دعت اليه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعقد في مساء الجمعة الماضي (١٩-١٢) في قاعة سينما ميرون في حيفا ، تحت شعار « النضال لاجل السلام وحقوق العاملين » .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اعتداء استفزازي على ممثلي منظمة « اوبك » في فينا

فينا – اقتحم ستة مجهولين مسلحين (بينهم امرأة) صباح أول أمس مبنى مقر منظمة « اوبك » في فينا وشرعوا في اطلاق النار وقد احتجزوا عشرات الرهائن من بينهم ١١ وزيرا من وزراء البترول من منظمة « اوبك » ونتيجة لاطلاق النار قتل وجرح عدة اشخاص . ولم تعرف تماما هوية الارهابيين ويعتقد انهم اعضاء في عصابة دولية .

وقد أجرى رئيس مصلحة الامن النمساوية مباحثات مع الارهابيين تم الاتفاق على اثرها ان يغادر الارهابيون فينا في الساعة التاسعة من صباح امس على طائرة خاصة مع الوزراء والرهائن . وقد وصلت الطائرة الى الجزائر ولايعرف الى اين ستتابع سفرها بعد ذلك .

والجدير بالذكر ان وزراء البترول من منظمة « اوبك » كانوا يناقشون في فينا نظاما جديدا لرفع اسعار البترول التي تسعى الاحتكارات الامبريالية الى تخفيضها عبثا .

هذا وقد علق فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية على هذه العملية فقال انها ترمي الى فصم تضامن العالم الثالث في كفاحه من اجل تحقيق مطالبه العادلة عن طريق اقامة علاقات اقتصادية على قدم المساواة مع الدول الصناعية المتقدمة.

واضاف القدومي ان الامبريالية والصهيونية تقفان خلف هذه العملية التي ترمي الى تفتيت منظمة الدول المصدرة للبترول .

عيد الميلاد المجيد

يصادف يوم الخميس ، بعد غد ، حلول عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي .

و « الاتحاد » تتقدم الى الجميع باحر التهاني راجية أن يعود عيد السلام وأرض المهد والشرق الاوسط والعالم باسره تنعم بالسلام العادل والدائم .

فورد يؤكد لجولدا مئير التزام حكومته بالمحافظة على قوة اسرائيل العسكرية والاقتصادية!

بيرس يعود من رحلته في الولايات المتحدة ويبرز التنسيق الاستراتيجي بين حكام اسرائيل وامريكا .. مخاوف رابين من مس الصداقة بين القطرين .. تخفيض مخصصات الدول العربية وابقاء مخصصات اسرائيل كاملة ..

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – اتفقت الصحف الاسرائيلية صباح أمس الاثنين على ان تقرير وزير الحربية شمعون بيرس امام مجلس الوزراء خلال اجتماعه الاسبوعي يوم الاحد ابرز مدى التعاون والتنسيق الاستراتيجي بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل .

فحسب التقرير جرت مباحثات بيرس مع وزير الحربية الامريكي الجديد دونالد رامسفيلد ومساعد وزير الخارجية الامريكية جوزيف سيسكو وغيرهما في جو ودي وتناولت عدا الامر الجوهري : تزويد الولايات المتحدة اسرائيل باحدث انواع الاسلحة والوضع العام في الشرق الاوسط والتطورات الاخيرة في لبنان والتقارب بين سوريا والاردن .

وعلى الرغم من أن بيرس في تصريحاته خلال زيارته استبعد وجود ضغوط امريكية وأكد التفهم الامريكي والرغبة الاسرائيلية في اقامة علاقات مع البنتاغون تتميز باعلى قدر من التفاهم المتبادل ، الا أن بعض التمايز في المواقف ظهر بينه وبين وزارة الخارجية .

فيوم الخميس الماضي – حسب جروزلم بوست ١٩-١٢-٧٥ – أعلن ناطق وزارة الخارجية الامريكية ان وزارته تختلف مع تقدير بيرس ان من غير المتوقع ان يجري تقدم في الشرق الاوسط بسبب انتخابات الرياسة الامريكية (في عام ١٩٧٦) والمنافسات في العالم العربي .

وكان بيرس في مقابلة صحفية « لنيويورك تايمس » قد صرح « ندرك ان عام ١٩٧٦ (عام الانتخابات) يمكن ان يكون عام قرارات امريكية هامة » .

وفي الواقع تتخوف المحافل الاسرائيلية في هذه الايام – وهذا التخوف يعود الى السطح بين وقت وآخر – من تغيير السياسة الامريكية او على الاصح من اضعاف الدعم الامريكي الكثيف .. وقد اتضح هذا التخوف منذ ان وافقت الولايات المتحدة على قرار مجلس الامن اجراء بحث مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين في الشهر الماضي .

وقد وضع رئيس الوزراء رابين هذا التخوف في اطاره الحقيقي عندما تحدث في غرفة التجارة والصناعة الاسرائيلية الامريكية يوم الخميس الماضي وقال : ان من مصلحة الولايات المتحدة استتباب الهدوء في المنطقة وهذا يتطلب ان تكون اسرائيل قوية!!

وبعد ان أكد ان استمرار الصداقة الامريكية – الاسرائيلية يعتمد على اسرائيل في الدرجة الاولى اضاف : « اني لا اشك ابدا في ان صداقة الولايات المتحدة ومصلحتها يمكن أن تساند اسرائيل لمدة طويلة اذا لم نخطيء في التفكير بان في استطاعتنا أن نسمح لانفسنا بالمبالغة في مطالبنا من الاصدقاء .»

وابرز ان هناك حدودا للعبء الذي تتحمله الولايات المتحدة واذا لم تقلص اسرائيل مطالب المساعدة التي ترجوها من امريكا فهي تمس بالصداقة الاسرائيلية – الامريكية .

والى جانب هذا التمايز والتخوف فلا بد من رؤية التعاون والتنسيق العميق بين حكام القطرين .. فخلال هذه الايام

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كوسيغن يزور تركيا

موسكو – سيقوم وفد حكومي سوفياتي برئاسة الكسي كوسيغن رئيس مجلس الوزراء بزيارة رسمية لتركيا في اواخر كانون الاول الجاري لحضور مراسيم تشغيل مصنع اسكندرون الذي تم بناؤه في نطاق التعاون الاقتصادي بين الدولتين . وستتم زيارة الوفد السوفياتي بناء على دعوة الحكومة التركية .

الاحتلال يشدد قبضة الارهاب على نابلس

نابلس – لا تزال قوات الاحتلال الاسرائيلي المدججة بالسلاح والهراوات الغليظة والتروس الواقية ، تساندها الدبابات والمصفحات ، لليوم الحادي عشر على التوالي ، لا تزال هذه القوات ترابط أمام المدارس وفي الميادين والشوارع وتحتل أسطحة المدارس والبنايات العالية والمساجد في البلدة القديمة ، وذلك في محاولة لارهاب السكان والحيلولة دون قيام مظاهرات احتجاجا على عمليات الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة . وقد تحولت المدينة الى ثكنة عسكرية واصبحت شوارعها الرئيسية أشبه بميادين قتال .

ويواصل جنود الاحتلال عمليات استفزاز المواطنين في المدينة فيوقفون المارة بدون سبب ويفتشونهم تفتيشا دقيقا . وقد اقتحموا بعض المدارس واعتقلوا العديد من الطلبة .

وكتبت الصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة صباح يوم الاحد أن الطلاب حاولوا الخروج من مدارسهم للتظاهر الا انهم واجهوا القوات الاسرائيلية التي منعتهم من ذلك واعتقلت عددا منهم ، ثم عادت وافرجت عنهم .

وذكرت « الفجر » بشكل خاص محاولة طالبات المدرسة العائشية الثانوية القيام بمسيرة يوم السبت الماضي وذلك احتجاجا على مظاهرات القوة العسكرية الاسرائيلية وعلى بقاء المستوطنين الكولونياليين في معسكر كفر قدوم (ونشاط مسح المنطقة اعدادا للاستيطان الكولونيالي) .

واضافت أن قوات الاحتلال تصدت للطالبات فورا واقتحمت اسوار المدرسة ومنعتهن من الخروج .

الاسد يزور ايران

دمشق – جاء في بيان رسمي صدر في دمشق ان الرئيس السوري حافظ الاسد ، ومعه عقيلته ، سيقومان بزيارة لايران يوم الاحد القادم .

وتاتي هذه الزيارة تلبية لدعوة من شاه ايران وتستغرق اربعة ايام .

أيدٍ خفية امبريالية رجعية تفجر الاصطدامات المسلحة في لبنان كلما لاحت بارقة أمل في استتباب الهدوء والاستقرار

بيروت – يبدي المسؤولون في لبنان تخوفهم من خطر انتشار الاغتيال السياسي عقب اغتيال قاسم العماد ، محافظ لبنان الشمالي . وكان رجال مجهولون قد اطلقوا نيرانهم يوم السبت الماضي على قاسم العماد خارج بيته في مدينة طرابلس فسقط لتوه وأصيبت زوجته التي كانت بجواره بجروح بليغة أدخلت على اثرها الى المستشفى .

والعماد البالغ من العمر ٥٢ عاما عام ١٩٦٧ وقد عمل في المحاماة حتى يشغل منصب محافظ شمال لبنان منذ ١٩٦٢ . وكان عضوا في الحزب الاشتراكي التقدمي الذي يرأسه كمال جنبلاط .

وعلى اثر حادث اغتيال العماد اعلنت طرابلس الاضراب . ولا يزال التوتر على أشده في المدينة .

وقد وصف كمال جنبلاط حادث اغتيال العماد بانه مؤامرة . وقال انني لا أتهم اى شخص بصفة خاصة .. فالمذابح التي تجري في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

لبنان

تصعيد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان

حيفا – مكتب الاتحاد – للمرة الثالثة ، خلال اسبوع ، (آخرها كان يوم أول امس) يجري تبادل اطلاق القذائف الدفعية بين قوات من الجيش الاسرائيلي وقوات من داخل الاراضي اللبنانية وذلك شمالي قرية برعم في الجليل الاعلى .

وتقول الاذاعات العربية ان القوات الاسرائيلية كانت في كل مرة تخترق الحدود وتتوغل داخل الاراضي اللبنانية ، وفي احدى المرات (يوم الخميس الماضي) قامت وحدات من الجنود الاسرائيليين تساندها عربات مدرعة باختراق الحدود اللبنانية والقت القبض على عدد من المواطنين الذين ظلوا رهن الاعتقال فترة طويلة من الزمن.

واتهمت الاذاعة اللبنانية اول امس حكام اسرائيل بالاستفادة من الظروف العصيبة التي تمر فيها لبنان لتحقيق اطماعهم التوسعية في جنوب لبنان عن طريق خرق الحدود وترسنة مواقعهم .

الناصرة تحتفل بحماس بالأعياد الموسمية بقيادة جبهتها الديمقراطية

الناصرة – لمراسلنا الخاص – استقبلت جماهير الناصرة بحماس بالغ بيان جبهتها الدمقراطية ، بمناسبة موسم الاعياد ، فما ان وزعه أعضاء الجبهة يوم السبت الماضي وتلقفه السكان حتى هرعوا بالعشرات الى مكاتب الجبهة يعرضون خدماتهم لانجاح الاحتفالات التي تتخذ طابعا خاصا في هذا العام ، لا سيما وان الناصرة تجتاز مرحلة تغيير أساسية وجذرية – كما جاء في البيان .

وتستهل الجبهة بيانها بتوجيه التحية الى اهل الناصرة والى العالم المسيحي والانسانية جمعاء آملة ان يسود السلام والعدل والمحبة والاخوة في العالم ومنطقتنا وبلادنا . وحرصا على ان يكون احتفال الناصرة التقليدي ليلة عيد الميلاد ابهج ما يكون توجهت الجبهة – ببيانها – الى كل نصري للتعاون معها في تنظيم الاحتفال الشعبي في تلك الليلة وضمان النظافة العامة وتزيين الاماكن العامة والتصرف بكل احترام وترحاب مع الضيوف الوافدين الى الناصرة .. كما عودنا شعب الناصرة دائما .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

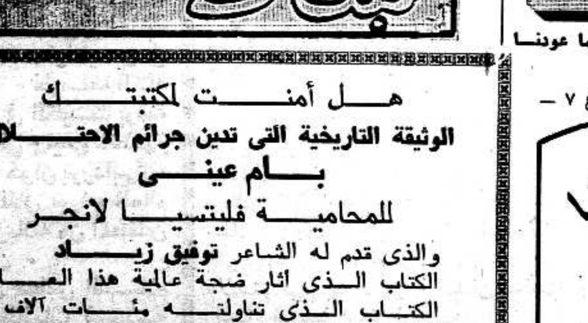
تنعي بمزيد اللوعة والحزن عضو رياسة الحركة

دافيد ارنفيلد

الذي وافته المنية بعد مرض عضال في شرخ شبابه



(انظر صفحة ٥)



كلمة الاتحاد

الانفراج الدولي ليس بديل التحرر القومي

في هذه الايام يهدد الرئيس الامريكي فورد وأساطين الادارة في الولايات المتحدة بنسف عملية الانفراج الدولي لان الاتحاد السوفييتي يساعد الحكومة الشرعية في أنغولا على صد واحباط التآمر الامبريالي الرجعي على حرية بلادها .

وقبل ذلك ، في أيام غابرة ، اشترط الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم محاورة الاتحاد السوفييتي بشأن تخفيف حدة التوتر الدولي ، بشكل يسمح لهم بالتفوق ، واحباط كفاح الشعوب في فيتنام وسائر أنحاء الهند الصينية، من أجل التحرر القومي والاجتماعي .

لقد رفضت الشعوب الحرب الباردة التي شنها الامبرياليون والرجعيون ، في سبيل توطيد مواقعهم في الاقطار المتحررة بعد الحرب العالمية الثانية ، على حساب استسلامها لاوامر الامبريالية والرجعية .

ولكن لا الشعوب المتطلعة نحو تحررها القومي والاجتماعي ، ولا المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي تنازلت عن حقوقها القومية والاجتماعية .

وبفضل كفاح هذه الشعوب ، والاهم بفضل تصاعد قوة المجموعة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي تراجعت الامبريالية وفي قيادتها الامبريالية الامريكية عن مواقفها الاستفزازية ورضخت لاحكام التطورات التاريخية .

وهكذا لم يكن الانفراج الدولي الذي اتجهت نحوه الولايات المتحدة مظهرا عابرا ذاتيا قرره نيكسون أو كيسنجر بل ضرورة تاريخية فرضها التوازن في القوى الدولية ورجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر القومي والسلام على قوى الرجعية الامبريالية والحرب .

بل – وهذا هو الاهم والحاسم – لقد كان الانفراج الدولي نصرا هاما حققته قوى الاشتراكية والتحرر والسلام بقيادة الاتحاد السوفييتي ، وأرادت من ورائه خلق الظروف الموضوعية لسير العملية الثورية بصورة طبيعية تحول دون تصدير الثورة المضادة واجهاض منجزات حركة التحرر

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



تضامن عالمي مع المعتقلين السياسيين في أوروغواي

قدم سفير الطغمة الفاشية الحاكمة في أوروغواي ، اليخاندرو رابيدا ، اوراق اعتماده ، في هذه الايام ، الى رئيس الدولة ، افرايم كاتسير ، ووزير الخارجية ، يغئال الون .

وفي هذه الايام بالذات يتعرض آلاف المعتقلين السياسيين في أوروغواي الى أبشع صنوف العذاب في سجون الطغمة الفاشية ومعتقلاتها . ويعم العالم التقدمي والمحب للحرية والسلام القلق المشروع على مصير حياة عالم الرياضيات المعروف ، خوسيه لويس ماسيره ، عضو البرلمان في اوروغواي ، قبل تعطيل الحريات الدمقراطية ، في العام الماضي ،ومن مؤسسي مجلس السلام العالمي . فمنذ اعتقل اختفت آثاره ويخشى أن تكون حياته في خطر .

وكانت الشرطة العسكرية قد اعتقلت ، بالاضافة الى العالم وعضو البرلمان ماسيره ، رئيس نقابة عمال المعادن ورئيس نقابة مستخدمي وعمال الكهرباء والتلفون وعضو برلمان سابق ، التيسور ، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في أوروغواي ، ادواردو بلير ، وشخصيات اجتماعية دمقراطية مثل فلاديمير توريانسكي والبروفسورة سارة يونتشاك ، ومحرر الصحيفة التقدمية « أونزر فرايت » . ويتعرضون جميعا الى اقسى صنوف التعذيب في زنزانات الطغمة الفاشية والى خطر الموت بين يدي الجلادين .

ومن الجدير بالذكر ان أوروغواي كانت احدى الدول القليلة في امريكا اللاتينية ، التي ظلت سنوات طويلة بمناى عن الانقلابات العسكرية وحكم الديكتاتوريات الفاشية ، الى أن وقع انقلاب عسكري يميني مغرق في الرجعية في العام الماضي . فعطل الحريات البرلمانية والدمقراطية والنقابية . وزج في السجون باكثر من ٥ آلاف من معارضيه وقد قامت وكالة المخابرات الامريكية بدور أساسي في الانقلاب العسكري على الحكومة الشرعية فمولت أعمال الانقلابيين وقدمت لهم « الخبراء » في أعمال القمع والتعذيب و« مكافحة » الشيوعية .

غير أن شعب أوروغواي لم يتوقف للحظة عن مكافحة الانقلابيين والحكم العسكري الفاشي . فلم ترهبه حملات القمع الدموية . وتظاهر آلاف معارضي الفاشية في المدن الرئيسية مطالبين بعودة الحريات الدمقراطية وبفصم التحالف الدنس المفروض على الاوروغواي مع حكام الولايات المتحدة ومخابراتهم التي سبق ونظمت انقلابات فاشية مماثلة في تشيلي والبرازيل وباراغواي وغيرها من بلدان امريكا اللاتينية .

ووقع مؤخرا اكثر من ٧٠ الفا من عمال البلاد على عرائض تندد بالديكتاتورية وتطالب بالحريات الدمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين . وتقف الحكومة مذهولة امام الهبة الشعبية المناهضة للعسكرية والفاشية فتتصرف بعصبية بالغة وتشدد اعمال القمع والارهاب وتعتقل العشرات والمئات .

وفي حين تشدد الطغمة الفاشية حملتها الارهابية تتسع حملة التضامن العالمية مع الدمقراطيين في اوروغواي . فارسلت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية احتجاج الى رئيس الطغمة الحاكمة ، خوان بوردابيري ، تطالبه باطلاق سراح العالم ماسيره وزملائه من المعتقلين السياسيين .

وارسل مجلس السلام العالمي ومنظمات شعبية ودمقراطية اخرى عالمية

— البقية على صفحة ٥ —

« مراقب »

نتائج الميزانية المدمرة على حياة العاملين

بقلم : ابراهيم مالك

والماليون وخبراء الاقتصاد الرسميون في الحكومة الاسرائيلية اية وسيلة متعارف عليها في السياسات الاقتصادية — المالية والنقدية والضرائبية — المتبعة في البلدان الراسمالية الا واستخدموها في محاولة لانقاذ سفينتهم الاقتصادية من الغرق .

و« أبدعوا » أيما « ابداع » ، وتفننوا في الاساليب والطرق لوقف الخلل الاقتصادي الذي يتهدد البلاد بكارثة اقتصادية على الرغم من الدعم المالي والاقتصادي الهائل الذي يقدمه الاصدقاء في واشنطن وعواصم غربية اخرى لمنع الاقتصاد الاسرائيلي من الانهيار .

وبعد كل مرة يتفتق فيها ذهنهم عن وسيلة ، يدعون أنها جديدة ، كانوا يؤكدون ان هذه هي الطريق للخلاص! فشرعوا مختلف أنواع الضرائب المباشرة وغير المباشرة . واقروا جميع اشكال الرسوم الضرائبية والجمركية . وخفضوا سعر الليرة اكثر من ٥ مرات، رسميا ، في عام واحد ، وقلصوا حجم الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية والاسكانية والاعمارية الاخرى ، وجمدوا اجور المستخدمين وانتهكوا حقهم في التعويض على الغلاء فخفضوا حجم العلاوة المستحقة عن الغلاء الى ٧٠ بالمئة بالاضافة الى التزييف الواضح والسافر في جدول الغلاء للمستهلك .

التضخم المالي الذي ادعوا انهم يحاربون ليل نهار ليس فقط لم يكبح جماحه ، بل اشتد خطره واستفحل الغلاء بشكل رهيب .

وديون الدولة التي ادعوا ان ازديادها المطرد يقلقهم استمرت في الارتفاع ، فاصبحت عبئا يثقل كاهل المواطنين والاقتصاد عامة . فمما يخصص في الميزانية المقترحة للسنة المالية القادمة ، ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ، لتغطية هذه الديون يبلغ اكثر من ١٨ الف مليون ليرة ، أو ما يعادل كل ما ستنفقه الدولة على الخدمات في حقول التعليم والصحة والاسكان والخدمات الإجتماعية والشرطة (مع انها ليست خدمات) وتطوير الاقتصاد والتأمين القومي ومحفزات التصدير ... وغيرها من النفقات العامة المدنية . فالنفقات لتغطية هذه الديون هي أكبر بـ١٨ مرة مما سينفق على التعليم في الميزانية المذكورة .

والعجز في ميزان المدفوعات ازداد في اطراد فبلغ هذه السنة ، كما تشير التقديرات المتفائلة ، اكثر من ٢٥٠٠ الف مليون دولار ، وهذا على الرغم من أن الحكومة استخدمت ، طيلة السنوات الماضية ، كل الوسائل والسبل بما في ذلك الرسوم الجمركية المختلفة والتخفيض المستمر في سعر الليرة . ولم تجد كل حقن تشجيع التصدير ، التي كانت تتحول الى ارباح دسمة في جيوب المصدرين . اما التصدير فظل يراوح في مكانه . وبالمقابل استمر الاستيراد ، والعسكري منه بشكل خاص ، في الارتفاع .

ويبدو أن عقل المشرفين على سلب العاملين ، بشكل خاص ، والمواطنين، عامة ، آخر ما في جيوبهم من أغورات، لا يزال يتفتق عن أفكار جديدة .... وغريبة . فنشرت«يديعوت أحرونوت»، امس الاول ، أن المسؤولين في دائرة « الضريبات » ، أسف الضريبة ،يعدون الان برنامجا « ثوريا جدا » .. « لتعميق » جباية الضريبة . والبرنامج الجديد سيحول جميع المواطنين الى موظفين ، بالسخرة ،في دائرة ضريبة الدخل . فسوف تعد هذه الدائرة جدولين لحساب الدخل والنفقات ، سيلزم كل مواطن تخطى سن الـ١٨ بتعبئتها . وبموجب هذا البرنامج سيلزم كل مواطن بالكشف عن مستوى حياته! وعما اشترى وباع في تلك السنة ! فعليه ان يقدم كشفا بما لديه من سيارات وأجهزة كهربائية منزلية وعن السفر الى الخارج . كما عليه أن يقدم كشفا آخر عما اذا اشترى بيتا او باع آخر او تعامل بشراء وبيع تلفزيون او ثلاجة كهربائية ، او غسالة ، وعما انفقه على تصليح مسكنه او تعليم الاولاد وغير ذلك .

والهدف من كل ذلك جباية المزيد من الضرائب ، وذلك لتغطية النفقات الحكومية العسكرية المتزايدة باستمرار.

ان الغريب في منطق أصحاب مثل هذه الاقتراحات وفي منطق المسؤولين الحكوميين انهم يلجأون الى كل ما يثقل كاهل المواطنين اقتصاديا ويزيد في فقرهم . لكنهم يرفضون المس ، ولو بشعرة ، بارباح اصحاب الملايين التي تزداد وترتفع باستمرار ايضا . وهي أرباح دسمة جدا ..

كذلك يحق لنا ان نتساءل ما نفع بضعة ملايين الليرات التي ستحصل الحكومة عليها من تشديد الهجوم على مداخيل العاملين والفئات الشعبية الاخرى بينما يستمر الجشع والركض وراء المزيد من التسلح والانفاق على الاحتلال ؟

وما الجدوى في نهاية المطاف من تقليص الخدمات العامة وافقار المواطنين وتخفيض مستوى حياتهم لتوفير بضعة ملايين الليرات ما دامت ديون الدولة تتورم كالسرطان وتزداد معها الفوائد المستحقة عليها ؟

وما الفائدة من تخفيض سعر الليرة باستمرار بحجة تقليص العجز في ميزان المدفوعات بينما يتسع الاستيراد العسكري بوتائر عالية ومتزايدة تفوق طاقات البلاد الاقتصادية ؟

وما الفائدة من تجميد اجور المستخدمين في قطاع خدمات الدولة وفي قطاعات الاقتصاد الاخرى للتوفير في النفقات المدنية العامة (المصروفات الحكومية) بينما تقدم الحكومة بسخاء لا نظير له المنح المالية والهبات والتسهيلات المختلفة بآلاف ملايين الليرات سنويا للمصدرين والتجار ؟

ان كل ما لجأت اليه الحكومة من وسائل ومشاريع اقتصادية لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي لم يسفر الا عن امور اساسية ثلاثة ، هي : استمرار التدهور الاقتصادي ، واتساع فقر العاملين ، وازدياد الاغنياء غنى وثراء.

ولن يجدي نفعا كل ما ستلجأ الحكومة اليه مستقبلا . فلن ينقذ البلاد من كارثة اقتصادية الا طريق واحد أوحد ، وهو الذي لم تنهجه الحكومة حتى الان ، انه طريق الانسحاب الى السلام والاعتراف بحقوق الاخرين الشرعية . عندها فقط يمكن تقليص النفقات العسكرية الضخمة وانقاذ البلاد من نتائجها الكارثية . ولمثل هذه الطريق يناضل الشيوعيون ويدعون الجميع للنضال معهم .

حلم قديم تحقق

ننشر فيما يلي الخطاب الذي القاه رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد في اللحظات الاولى التي اعقبت ظهور نتائج الانتخابات في الرابعة من صباح الاربعاء ١٠—١٢—٧٥ أمام ألوف المحتشدين في قاعة بيت الصداقة وخارجها . ونحن ننشره الآن لاهميته وبناء على طلب العديد من القراء ..

حلم قديم تحقق

يا أهل الناصرة !

ايها العمال والمثقفون والتجار والحرفيون والطلاب والخريجون والشباب والمواطنون الكرام ، رجالا ونساء !

باسم المجلس البلدي المنتخب وباسم الاكثرية الدمقراطية فيه اعلن انه ابتداء من هذا الصباح اصبحت بلدية الناصرة في ايدي شعب الناصرة ، في أيديكم انتم !

الحلم القديم تحقق اليوم . واصبح للناصرة مجلس بلدي تستطيع ان تعتمد عليه في ادارة شؤونها ومعالجة مشاكلها وكل ما يتعلق بتطورها وبمصيرها . وباسم جبهة الناصرة الدمقراطية وقائمتها والوف نشيطيها ومؤيديها ، اتقدم بالشكر الحار والعميق على هذه الثقة الغالية التي أولانا اياها شعبنا في الناصرة التي يجب ان تتطور بما يتناسب ومكانتها العالمية ورغبة أهلها في التطور العصري الحضاري . وهذه الثقة هي مسؤولية عظيمة ونحن قادرون على تحملها .

ايها الاخوان !

لقد جرت هذه الانتخابات في ظل التهديد المباشر والسافر الذي اطلقه وزراء في الحكومة وممثلوها الرسميون و « الاوصياء » الذين نصبتهم الحكومة واحزابها على المواطنين العرب . ولكن اهل الناصرة رفضوا هذه التهديدات التي هي مساس خطير بالدمقراطية والتي استهدفت منعهم من التعبير عن ثقتهم بقائمة جبهة الناصرة الدمقراطية وانتخاب ممثليها، ومنعهم من التعبير عن رغبتهم في اجراء التغيير المنشود . من الواضح أن هذه التهديدات عنصرية وما كان من الممكن ان يطلقها اي وزير او ممثل للسلطة في اي انتخابات في مدينة يهودية في البلاد . وقد اعطت نتيجة عكسية وحفزت شعب الناصرة الى التمسك بطريقه بقوة اكبر .

لقد استطعنا ان نحقق نصرا لامعا لم يخطر على بال ممثلي السلطة المفلسة . وكل « جبروت » الاحزاب الحاكمة التي تصف نفسها بانها « قادرة على كل شيء » تضاءلت امام اصراركم المشروع على الوحدة والتغيير.

ايها الاخوان !

ان استلام شعب الناصرة لبلديته هو من حقه . وهو أمر مشروع وعلى السلطات أن تحترم هذا . مشروعة هي رغبة شعب الناصرة في ان يحيا حرا محترما في مدينته ووطنه ارض آبائه واجداده . مشروع هو كفاحه في سبيل أن يتمتع بالمساواة التامة ويتحرر من كل تمييز قومي واجتماعي وان يسهم في قضية اخوة شعبي هذه البلاد على أساس الإحترام المتبادل . مشروعة هي رغبته في التعاون مع المجالس المحلية العربية لتوحيد القوى في اطار اهداف مؤتمر السلطات المحلية العربية من شباط ١٩٧٥ فالجرح واحد والمصير واحد . مشروعة هي رغبته في تنظيف بلديته من الفساد والفوضى والمحسوبية والتبذير والسرقات ، وارساء مدينته على طريق التطور كمدينة سياحية ، ولكن في الاساس كمدينة تكون الحياة فيها متعة لاهلها أنفسهم .

ايها الناصريون !

اليوم فتحنا صفحة جديدة في تاريخ هذه المدينة . ان طريقنا ليس مفروشا بالورود ولكن بوحدتنا ووعينا وبعملنا المخلص المتفاني في خدمة هذه المدينة وشعبها نستطيع ان نتغلب على اية صعوبات قد تصطنع في طريقنا . سنهدم سور الاستعلاء الذي اقامته الادارات العاجزة والفاسدة ، التي توالت على بلدية الناصرة ، بينها وبين شعب الناصرة ستطور رقابة شعبية على عمل البلدية ادارتها وجهازها ونقيم جسرا متينا من التعاون . سنخدم جميع الناصريين اولئك الذين اعطونا اصواتهم وأولئك الذين لم يصوتوا لقائمتنا .

ان برنامجنا الذي هو قاعدة ومنطلق عملنا هو برنامج غني ومتنوع . سنعمل بروحه لتنفيذه. هنالك أمور سنحققها فور استلامنا وهنالك امور سنحققها بعد وقت قصير نسبيا وهنالك امور ستحتاج الى وقت أكثر ولكننا سنحققها متعاونين معكم ومعتمدين على تاييدكم الخلاق .

ونحن نمد ايدينا الى وزارة الداخلية وحاكم اللواء وممثلي مختلف الوزارات والهيئات الرسمية المعنية للتعاون البناء . سنحترم علاقاتنا القانونية مع الهيئات الرسمية ونتعاون على اساس احترام حقوقنا وكرامتنا . ونعلن ان المحك للنوايا الحقيقية للاوساط الرسمية هو في مدى استعدادها للتعاون معنا ومعاملتنا معاملة طبيعية . شيء واحد يجب ان يكون واضحا وهو اننا لن نتنازل عن مبدأ احترام حقوقنا كمواطنين متساوين .

وسنعمل على توطيد علاقاتنا وبناء علاقات جديدة مع القوى الدمقراطية والعقلانية من ابناء الشعب اليهودي الشقيق للتعاون المثمر بما فيه مصلحة الطرفين وتفاهم الشعبين .

وفي الوقت نفسه نحذر من اي تآمر أو افتعال عقبات مصطنعة في طريقنا فنحن لسنا وحدنا .. معنا كل شعبنا في البلاد وكل القوى الخيرة في الشعب اليهودي والقوى الدمقراطية في العالم . وهتاف الناصرة واهلها ، فرحا او الما ، سيتردد في كل ركن من اركان العالم .

يا أهل الناصرة !

بعد غد الجمعة ١٢—١٢—١٩٧٥ يحل عيد الاضحى المبارك وبعد ذلك باسبوعين تبدأ اعياد الميلاد وراس السنة . وهذه الاعياد تحولت الى أعياد شعبية في مدينتنا وعند طوائفها المتآخية ابدا . ونحن على ثقة بان اهل الناصرة سيحيون هذه الاعياد هذه السنة بفرحة خاصة .

والى هذه الاعياد اضاف شعب الناصرة هذا اليوم عيدا جديدا هو عيد التاسع من كانون الاول ١٩٧٥ .

ايها الاخوان !

لقد صنعتم اليوم شيئا عظيما .. صوت الناصرة ، صوتكم ، يتردد اليوم من كل محطة تلفزيون او اذاعة وعلى صفحات الصحف العالمية والمحلية وفي كل مجال ومناسبة . وهذا يضيف الى مسؤوليتكم مسؤولية جديدة عظيمة .

اليوم ننتقل الى العمل الجدي فمعركتنا الحقيقية لتطوير مدينتنا وبلديتها قد بدات اليوم . فالى العمل .

لنختتم اجتماعنا هذا ، يومنا هذا ، بالتفرق بهدوء لانه فقط الذين يعرفون كيف يتجمعون ، يعرفون ايضا كيف يتفرقون . والفرحة هي اجمل بكثير من ان نفسدها بما يتعارض مع روحها اليوم وغدا .

شكرا والى اللقاء .

اليوم الثلاثاء ٢٣—١٢—٧٥ تصدر :

الغد

عدد احتفالي لمناسبة الاعياد وانتصار جبهة الناصرة الديمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة .. تقرأ فيه :

● شعبنا كله — على طريق الناصرة (افتتاحية) بقلم : **سالم جبران** ● فصل من مأساة فلسطين (صورة قلمية) بقلم : **نبيل عويضة** ● حلقة جديدة من سلسلة تاريخ القضية الفلسطينية بقلم الدكتور **اميل توما** ● تحقيق سياسي — اقتصادي عن السعودية بقلم: **أحمد سعد** ● قصة جديدة للكاتب **محمد نفاع** ● محركات الثورة ضد عثمان بقلم :**خالد عمرو** ● تحقيق عن المشهد بقلم : **سامي غطاس** ● ست صفحات فنية مصورة ● قصائد ● كشكول ● الغاز ● طرائف ..

٢٨ صفحة — ٢،٥ ليرة

مفكرة « الاتحاد » لسنة ١٩٧٦

* طباعة انيقة ، وحجم صغير الجيب ومعلومات مفيدة *
بأسعار شعبية
المفكرة التي لايستغني عنها العامل والمثقف والطالب وصاحب العمل .

تحية وتهنئة

تحية وتهنئة من فرع الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء ومن رئيس جمعية «الزهراء» التعاونية للمياه في دير حنا الى جبهة الناصرة الدمقراطية والى الرفيق توفيق زياد على الانتصار والنجاح الذي تحقق في انتخابات البلدية .

انا نتمنى لكم النجاح والتقدم في عملكم .

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

اجتماع نسائي في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرعرة ، وذلك يوم الخميس الموافق ٢٥—١٢—٧٥ حول :

عمل الوفد النسائي في برلين

باشتراك : **الرفيقة اوديت نمر**

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع كوكب أبو الهيجا

يدعوكم لحضور الاجتماع ولسماع المحاضرة التي سيلقيها الشاعر سميح القاسم وموضوعها

الحضارة العربية

وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٤—١٢—٧٥ في تمام الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي .

بمناسبة انتهاء عام المرأة العالمي

احتفال مسرحي بعام المرأة

« وداعا يا غرناطة » .. المرأة ولوركا

من الرائع ان يحتل فن المسرح مكانته الاولى في الاحتفال بعام المرأة ، وقد كانت المبادرة لاتحاد نساء العراق فرع البصرة حيث أقام أسبوعه الاعلامي الاول وافتتحه بعرض مسرحية « وداعا يا غرناطة » لشاعر اسبانيا فيديريكو غارسيا لوركا ، واخراج طالب جبار .

واختيار المسرحية كان موفقا وملائما لمناسبة هامة تمجد شأن المرأة وتسعى الى تحررها . وفي المسرحية المختارة تقف المناضلة ماريانا بينيوا كنموذج ايجابي وهي (محور المسرحية) شأنها شأن معظم بطلات مسرحيات لوركا حيث تحتل المرأة أهمية متميزة خاصة في ثلاثية « الزقاق الدامي » ، « يرما » ، « بيت برناردا البا » فالعروس في « الزقاق الدامي » تتفجر عواطفها بقوة تسيل دماء خطيبها ودماء عشيقها الغجري كذلك ام الخطيب تشبه بركانا يغلي بالانتقام في مجتمع ريفي قاس يمجد الثأر ويفجر بفخامة الملكية الخاصة . والعاقر « يرما » يلازمها الجدب كالارض البور يغمرها الماء دون ان تنبت شيئا حتى تختنق بسباخ حياتها وتنتهي الى الجنون. أما برناردا البا فتحاول التمسك بمواقع طبقة مهزوزة ، وبكل عنجهية الملاك تتحكم بأسرتها وتمنع فتياتها من الاقتران بفقراء الريف ، وعندما تحاول الالتحام بطبقتها تصطدم بالتفسخ والعفونة مما يؤدي الى انهيار عالمها فتنتحر ابنتها الصغرى وتتحطم قلوب الاخريات . وعدا الثلاثية نلاحظ شخصية « الاسكافية العجيبة » في المسرحية التي تحمل ذات الاسم تقف وزوجها الاسكاف في تحد لتقاليد المجتمع البالية . وفي « وداعا يا غرناطة » تتميز شخصية المرأة اذ تبدو ماريانا صلبة كاسبانيا خاصة عندما تختار مصيرها بوعي تمتزج فيه العاطفة والعقلانية مما يؤدي بها الى المقصلة .

يقول الناقد ادوين هونيج عن طبيعة العنصر النسائي في مسرحيات لوركا « انه يصور أولئك البطلات وكأنهن مجالات مغناطيسية تجلب على أنفسها المآسي بصورة حتمية ، وهن يجتلبن المآسي بطبعهن الحاد وغريزتهن الجياشة . ويصور بطلاته في صور جزائر قائمة بنفسها في بحر الحياة تخضع لقوانينها او لمنطقها واذا شاءت الحياة ان تخضعهن لنظامها فلا مفر من احد أمرين : اما أن تتحطم البطلة او يتحطم منطق الحياة نفسها » .

ومسرحية « وداعا يا غرناطة » تتميز عن معظم مسرحيات لوركا بمباشرتها وطرحها موضوعا واضحا يتعلق بمصير اسبانيا ، فيها يلجأ الشاعر للماضي عام ١٨٥٠ فترة حكم الملكيين ليفضح من خلالها واقع البلاد عام ١٩٢٧ زمن عرض المسرحية حيث كانت البلاد تحت قبضة الدكتاتور « بريمودي ريفيرا » وتطغى ملامح الحزن في المسرحية عاكسة الواقع المأساوي في ظل حكم دموي . ويكون اللجوء الى المباشرة والخطابية دون تضحية بالغنائية التي تشف بأنسام اسبانية يمتزج فيها عبير الحقول والازهار في شعر النساء بنقع ساحات مصارعة الثيران ودوي نواقيس الكنائس الحزينة .

وبالرغم من تعدد الشخصيات في المسرحية الا ان ماريانا هي المحور ، وكل الشخوص تتحرك في مدارها ، وبذلك



يا نساء العالم ، ناضلن من اجل سعادة الاطفال ! — للفنان السوفييتي ب. ريشيتينكوف

تكتسب بعدا يخرجها من نطاق المحدودية كعاشقة لاحد الثوار فهي ، معشوقة الجميع حتى « بدروزا » الحاكم الصلف يحاول استمالتها ، ورغم أنها تتحرك بحيوية كأم وارملة الا أنها تجسد قضية محددة تتبلور من مخاطبة « بدرو » حبيبها الثائر : « وبين هتافات الشعب .. شعب غرناطة .. سيخفق في الشوارع العلم الذي تطرزينه وبفضلك ستطأ الحرية المنشودة الارض الصلدة بأرجلها الضخمة الفضية » . وحتى « فرناندو » العاشق الانيق يتعاطف معها . ويتصاعد الصراع بين حاكم غرناطة الطاغية والثوار ، حيث انهار اسبانيا لم تعد أنهارا بل سلاسل طويلة من دماء ، ويحلم الثوار بعالم يأكل الناس فيه خبزهم بفرح ، ويتوحد صمود ماريانا بصمود اسبانيا عندما يساومها الطاغية ان تستسلم وتبوح بأسماء الثوار او تموت تصرخ بوجهه : « لن ابوح ولو غرسوا قلبي بفتات الزجاج » وترفض توسلات فرناندو لانه يريدها لنفسه بينما قررت أن تهب نفسها لقضية أسمى ، وتتعذب ولكن لا يداخلها اليأس بعودة « بدرو » المنقذ ، وعندما يهرب الثوار تبقى اسبانيا وحيدة كماريانا تقودها دقات الاجراس الى المقصلة ليستمر النزف الذي سيورق الخلاص .

أسهم بالتمثيل عشرون ممثلة بينهن وئام عبد السلام بدور « ماريانا » وخديجة ستار وسعاد عبد الرزاق .

النساء في الاتحاد السوفييتي

(أرقام ووقائع)

* **يبلغ عدد النساء في الاتحاد السوفييتي ١٣٥ مليونا .. أي حوالي ٥٤ ٪ من عدد سكان البلاد .**
* ويشكل عدد النساء بين كل مائة عامل وموظف في ميادين الاقتصاد الوطني في البلاد ٥١ ٪ . وخلال الاعوام الثلاثين الماضية ازداد عدد النساء العاملات ثلاث مرات ، وشكل عددهن عام ١٩٧٤ — ٥١ مليونا و ٢٠٠ الف .
* **يشكل عدد النساء في اجهزة الدولة وادارات التوجيه ٦٣ ٪ . وثمة اربعة آلاف امرأة تقود مؤسسات صناعية كبرى .**
* بين كل الف امرأة تعمل في الصناعة والزراعة وميادين العلم والثقافة ٧٣٩ امرأة حائزة على شهادة عليا أو ثانوية . اما بالنسبة للرجال فعددهم ٧٣٧ .
* **هناك اربعة آلاف امرأة تحمل شهادة دكتوراه في العلوم وأكثر من ألفي اكاديمية وعضو مراسل في اكاديمية العلوم ، وبروفيسورات .**
* هناك أكثر من مليون امرأة نائبات في الهيئات المحلية لسلطة الدولة . وعدد النساء بين نواب السوفييتات العليا للجمهوريات المتحدة اكثر من الثلث . في عام ١٩٣٧ ، كان عدد النساء بين نواب السوفييت الاعلى الاتحاد السوفييتي ١٨٩ ، وفي عام ١٩٧٤ — ٤٧٥ .
* **النساء ممثلات على نطاق واسع في النقابات . ففي قوام مجلس النقابات المركزي لعامة الاتحاد السوفييتي ، ٣٤،٥ ٪ من النساء ، وفي اللجان المركزية لنقابات الفروع ٤٤،٨ ٪ ، وفي مجالس النقابات على صعيد الجمهوريات والاقاليم والمقاطعات ٤٦،١ ٪ . ونسبة النساء في منظمات القاعدة في المؤسسات بين أعضاء اللجان النقابية المحلية ٥٨،٧ ٪ . وهن يشرفن على عمل أكثر من نصف اللجان النقابية المصنعية والمحلية .**
* عدد النساء الاختصاصيات زهاء ١٢ مليونا ، اي ٥٩ ٪ من جميع الاختصاصيين ذوي التحصيل العالي والثانوي المختص . وتبلغ نسبة النساء بين المهندسين الثلث ، وبين الاطباء والمعلمين ٧٠ ٪ .
* **هناك ٤٦٠ الف امرأة في عداد الشغيلة العلميين ، و ٥ آلاف امرأة في عداد ذوي الالقاب العلمية ودرجات الاكاديميين والاعضاء المراسلين لاكاديميات العلوم والبروفيسورات والدكاترة في العلوم ، و ١٥ الف امرأة اعضاء في الاتحادات الابداعية اي اتحادات الكتاب والرسامين والموسيقيين والسينمائيين والمعماريين والصحفيين .**
* نسبة النساء بين تلامذة مؤسسات التعليم الثانوي المختص اكثر من النصف ، وبين طلاب مؤسسات التعليم العالي النصف .

الرجعية لا تطيق كلمة معارضة، وتريد كمّ الافواه

« الليكود » يفرض على الكنيست مرتين بحث التلفزيون والاذاعة لانهما أذاعا رأيا عن الفلسطينيين منافيا للرأي الرسمي ... النائب الشيوعي ليفنبراون يكشف عن مصدر هلع الرجعيين ودمقراطيتهم ويؤكد ان وسائل الاعلام تخدم سياسة الحكومة باخلاص ...

حيفا – لمكاتب الاتحاد البرلماني – بحثت الكنيست يوم الاربعاء الماضي الاقتراح الذي تقدم به « الليكود » لجدول اعمالها وطالب فيه ببحث المقابلة التي أجرتها الاذاعة الاسرائيلية مع البروفسور شلومو افنيري والتي – كما وصفها الاقتراح – هي عرض لآراء غير متزنة عن حق الفلسطينيين في اقامة دولة في المناطق المحتلة !

وكانت الكنيست قبل ذلك (في ٨–١٢–٧٥) قد بحثت اقتراحا مماثلا من « الليكود » حول برامج التلفزيون الاسرائيلي « التي تمس معنويات الجمهور » .

وفي هذا البحث الاخير ، اشترك النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون ، فأعرب عن موقف الحزب الشيوعي من هذه القضية . وقال : ان التلفزيون الاسرائيلي ووسائل الاعلام يخدمون باخلاص الحكومة وسياستها . فأقوال الوزراء واعمالهم تستعرض بتوسع ، كما تستعرض اقوال واعمال اعضاء الكنيست من الائتلاف الحكومي، وفي المعارضة اليمينية على مختلف مشاربها تحظى كلها باهتمام وسائل الاعلام . وهناك اعضاء معينون من اليمين يحظون بدعاية واسعة . بل ان « جوش ايمونيم » غير مغبونين ، والتلفزيون الاسرائيلي يستعرض اعمالهم غير القانونية ودعوتهم الى الضم .

وتساءل النائب ليفنبراون : ما دام الامر كما اسلفت ، فعلام تثور حفيظة بعض أعضاء الكنيست على التلفزيون الاسرائيلي ؟

(لقد اثار النائبان شوشانا اربلي الموزليني ويوسف تمير ضجة كبرى في الكنيست حول برنامج انتقد فيه صحفي اسرائيلي سياسة الحكومة تجاه الفلسطينيين . كما قدم غيرهما مقترحات الى جدول أعمال الكنيست اتهموا فيها التلفزيون باضعاف المعنويات) .

وأجاب النائب الشيوعي على تساؤله بأن السبب في ذلك هو ان هؤلاء النواب لا يطيقون ان تتسرب الى برامج التلفزيون في بعض الاحيان مشاهد وحقائق لا تتفق وعقلياتهم ، ومن النواب لا يتحملون النقد الفكه الموجه الى السياسة الحكومية ، لذلك يقررون ان هذه المشاهد والحقائق تمس معنويات الجمهور .

ويريد بعض اعضاء الكنيست من التلفزيون أن يكون مجرد وسيلة اخبارية سياسية واقتصادية واجتماعية ، وان يكون واجبه التثقيف الذي يوحد الجمهور للصمود في ما يتوقعه من امتحان !!

وتساءل ليفنبراون عن معنى هذا الكلام وعن تلك المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وعن التثقيف الذي يوحد الجمهور في الصمود ؟ واردف أي امتحان ؟.. أامتحان الحرب أم امتحان السلام ؟ غير ان الواضح ان قصد هؤلاء النواب هو ان يملي على التلفزيون خط تفسيري ، خط سياسي يرونه خطا يثقف الشعب ويوحده .

وابدى النائب الشيوعي ان واجب التلفزيون يجب أن يكون تقديم معلومات ، موضوعيا وباخلاص ، عن كل ما يحدث في البلاد في مختلف نواحي الحياة . عن نضال العمال وأوضاع الاحياء الفقيرة ، وعن اوضاع الاهلين العرب ، والتيارات السياسية في الكنيست وفي الدولة ، ويترك للجمهور ان يخلص الى الاستنتاجات .

وأشار النائب ليفنبراون الى التعريف الذي أورده النائب تمير عندما قدم اقتراحه ، وهو : « اننا نطالب الاذاعة ، والمدير والموظفين الذين يعملون في الاذاعة والتلفزيون بأن يعطوا الجمهور ما يحتاج اليه » ... واجاب ليفنبراون على ذلك : من الذي يعين ما الذي يحتاج اليه الجمهور ؟ الحكومة ؟ هنا أيضا محاولة لإملاء خط ما يذاع وفحواه على الاذاعة التلفزيونية .

وتعرض ليفنبراون الى عبارة « المس بمعنويات الجمهور » فقال من الذي يعين كيف تكون معنويات الجمهور ؟ ترى هل معارضة الحرب والضم والاستيطان في المناطق المحتلة ، مس بمعنويات الجمهور ؟ ربما تكون مسا بمواقف الحكومة السياسية ، وعدد من اعضاء الكنيست من الاوساط اليمينية . علام يمنع ان تقدم للجمهور أيضا آراء الشبيبة التي ملت الحرب وتأمل أن تبذل الجهود المبذولة على الحرب للوصول الى السلام ؟ فعلام تكون هذه الآراء المنتشرة بين الشباب مسا بمعنويات الجمهور ؟ ... وعلام لا يقال ان المواقف الشوفينية والعسكرية هي التي تمس معنويات الجمهور ؟

وتطرق ليفنبراون الى ما أثير حول البرنامج الفكاهي « غسل دماغ » ، من اتهام انه مس بمعنويات الجمهور . فقال لم تكن فيه سوى قطعة واحدة فيها تلميح بالعلاقة بين الوضع الاقتصادي وسياسة الحكومة من مواقف القوة . وقال : « أوليس هذا هو الواقع ؟ أوليس ثمة علاقة بين الوضع الاقتصادي والسياسة الحكومية العامة » ؟ وأضاف : ان في الجمهور اهتماما بالغا بهذا البرنامج . ومع ذلك استطاع بعض اعضاء في الكنيست بضغطهم ان يؤدوا الى الغاء برنامج « غسل دماغ » . واعرب عن أمله بأن يكون هذا الالغاء موقتا . وهنا تهكم على الزعم القائل : « اننا بالتأكيد لاجل حرية التعبير ... واننا في سبيل استقلال التلفزيون » !!

وواصل ليفنبراون كلامه : اذا كنا نريد أن نبحث عن « اضعاف المعنويات » علينا ان نبحث عنه في مكان آخر . سياسة الحكومة هي التي ادت الى التقاطب الاجتماعي وتعميقه ... أو ما يسمى عندنا « الهوة الاجتماعية » في الدولة . واذا كانت في البلاد ظواهر سلبية ، كالاختلاس والرشوة وأعمال العنف ، التي انتشرت في الآونة الاخيرة ليس في ملعب كرة القدم فحسب ، بل عند دار السينما في قرية شمونة ، وفي القدس والمستشفيات وكل مكان ، فان هذه الاعمال السلبية انما نبتت في تربة سياسة الحكومة ، وعدم عرضها في التلفزيون لن يحل المشكلة . يجب ألا يخفى على الجمهور شيء . ويجب أن يجري حل جذري لجميع هذه القضايا . يجب أن تحل جميع القضايا الاساسية لزحزحة الارض من تحت هذه الظواهر السلبية ... وهذا مرتبط فقط باجراء تغيير اساسي في سياسة الحكومة .

وختم النائب ليفنبراون كلمته بقوله: « ما جئت لادافع عن التلفزيون ، فقد قلت انه يخدم بامانة سياسة الحكومة ، ولي عليه مآخذ وانتقادات ، فهو يقاطع كتلتنا ، فلا يذيع عنها الا في حالات نادرة . بينما يذيع عن الكتل الاخرى وقراراتها الكثير . لذلك يجب ان يكون القائمون على التلفزيون اكثر واقعية وموضوعية فيعكسون على الشاشة الصغيرة كل ما يجري في مختلف نواحي الحياة بدون تدخل حكومي » .

النائب الشيوعي ليفنبراون يستجوب حول الملاحقة المكارثية التي يتعرض لها أعضاء برنامج « غسل دماغ »

القدس – لمراسلنا البرلماني – نشرت « معريب » في عددها في ١٥–١٢–٧٥ خبرا عن نية ادارة التلفزيون الاسرائيلي النظر في أمر اربعة من اعضاء برنامج « غسل دماغ » ، على اثر توقيعهم نداء يدعو الى انتخاب هيئة اسرائيلية تتفاوض مع الفلسطينيين .

وفي هذا الموضوع استجوب النائب أبرهام ليفنبراون وزير الثقافة والتعليم ، عن صحة هذا الخبر ، وهل موقعو النداء المذكور موظفون دائميون ؟ وهل يمنع الموظفون الدائميون أو الجزئيون من التعبير عن آرائهم السياسية خارج أماكن عملهم ؟

وطلب النائب من الوزير التدخل لمنع المس بحرية الموظفين في ابداء آرائهم خارج أماكن عملهم .

وسأل ليفنبراون في استجوابه اذا كان ثمة علاقة بين ملاحقة أفراد من البرنامج المذكور ورغبة بعض الجهات بالغائه ، وهل معالي الوزير مستعد للعمل لضمان استمرار تقديم البرنامج المذكور ؟

بداية صعبة ولكن جمهورية انغولا الشعبية قادرة على تخطي الصعاب

بقلم الكاتب السوفييتي ب. بيليا تشكين

منذ ١١ تشرين الثاني الماضي والعلم الاحمر والاسود ، الذي ترصعه النجمة الذهبية ، علم جمهورية انغولا الشعبية يرفرف عاليا في العاصمة ، لواندا ، مسجلا بذلك نهاية خمسة قرون من الحكم الاستعماري البرتغالي في افريقيا .

لقد استقبل اصدقاء الشعب الانغولي المخلصون وقوى التقدم في العالم اجمع بفرح بالغ ميلاد الدولة المستقلة ال – ٤٧ في القارة الافريقية . واعترف بها عدد كبير من دول العالم ، التي ترى في الحركة الشعبية لتحرير انغولا المنظمة الوطنية الحقيقية الوحيدة التي تعبر بامانة عن مصالح الشعب الانغولي وتتحمل مسؤولية تطوره آنيا وفي المستقبل .

نضال قاس

لم تشهد اية دولة في ايام استقلالها الاولى ، منذ الازمة في الكونغو (زائير اليوم) ، وضعا معقدا وصعبا كالذي تشهده جمهورية انغولا الشعبية . فقد ولدت من خلال النضال القاسي والمرير ضد الرجعية الداخلية التي ترتكز الى الاوساط الامبريالية الطامعة في انغولا .

فعلى الارض الانغولية يسفك دم كثير ، في هذه الايام ، ويملأ سماءها دخان القتال والحرائق . وتقدر معطيات الحكومة البرتغالية ان قرابة ٣٠ الفا من الانغوليين لاقوا مصرعهم في الاشهر العشرة الاخيرة .

وكما حدث في الكونغو (زائير) سابقا تحولت انغولا ، اليوم ، الى ميدان صراع بين قوى التقدم في افريقيا وبين اولئك الذين يريدون تسليمها للاحتكارات الاجنبية وفتح ابواب القارة امام الاستعمار الجديد .

فيقوم بدور « تشومبي الانغولي » قائد الحركة التي تسمي نفسها « الجبهة القومية لتحرير انغولا » ، هولدن روبرطو ، وقائد ما يسمى « بالاتحاد الوطني لتحرير انغولا الكامل » ، جناس سافيمبي .

حين كان يدور القتال التحرري في انغولا لم يكن احد يسمع بحركة سافيمبي . اما منظمة هولدن روبرطو فكانت تعمل في ارض زائير . وقد اقامتها الاحتكارات الامبريالية والرجعية الافريقية لا لهدف مقاومة المستعمرين البرتغاليين وانما لجعلها قوة عسكرية وسياسية منافسة للحركة الشعبية لتحرير انغولا ، وكي تقوم بتسلم السلطة في انغولا مع خروج البرتغال منها .

ومن الملاحظ أن محاولات اقامة منظمات دمى كهذه التي في انغولا جرت في مستعمرات برتغالية اخرى بعد انهيار نظام سالازار – كايتانو الفاشي ، وذلك في موزمبيق وجزر الرأس الاخضر وتيمور البعيدة . غير ان هذه المحاولات فشلت كليا .

أما في انغولا فالوضع كان معقدا . فعشية الاستقلال امرت الحكومة البرتغالية مندوبها السامي بمغادرة العاصمة ، لواندا ، فلم يحضر مراسيم احتفال الاستقلال . كما لم تحدد الحكومة البرتغالية أيا من المنظمات المتنافسة يمثل حقا الشعب الانغولي . وقال المندوب السامي البرتغالي في بيان مقتضب ، في حينه ، ان شعب انغولا وحده سيقرر مصيره وشكل السلطة في بلاده .

في مثل هذه الظروف الصعبة اعلنت الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، التي جندت حولها كل القوى الوطنية الحقة في الشعب الانغولي ، استقلال البلاد . وتعمل حكومتها الشرعية بمثابرة على تنظيم شؤون البلاد والتصدي للغزو الاجنبي .

اقتصاد مبرمج تصفية الفوارق والاهتمام بالشعب

لقد اعلن قادة انغولا ان كل الثروات الطبيعية ستكون ملكا للدولة . وقد تحدث الرئيس الانغولي اوغستينو نيتو في خطابه البرنامجي ، الذي القاه عشية اعلان الاستقلال ، عن سياسة حكومته الاقتصادية والاجتماعية ، فقال :

ستقوم تعاونيات زراعية ومزارع حكومية ، وسيقام نظام عام للوقاية الصحية يشمل جميع البلاد ، وسوف تصفى جميع الفوارق الطبقية وتصفى الفقر والتخلف . والاقتصاد سيتخذ طابعا مبرمجا ومخططا . وستعمل الحكومة على تصنيع البلاد ، ومن خلال ذلك سيسمح للصناعيين المحليين والاجانب ان يشاركوا في التصنيع اذا كان انتاجهم سيجلب الفائدة لتطوير الاقتصاد كله .

اما عن السياسة الخارجية التي ستنتهجها الدولة الفتية فاكد نيتو : ان انغولا مستعدة في مجال السياسة الخارجية لاقامة علاقات دبلوماسية وصلات مع كل دول العالم على أساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية والسلامة الاقليمية ، وعدم التدخل في القضايا الداخلية ، وعلى أساس من المساواة التامة والاعتراف بمبادىء التعايش السلمي .

محاربون وطنيون في أنغولا

تجند جماهيري لصد الانفصاليين

تقوم حكومة انغولا الشعبية والحركة الشعبية لتحرير انغولا ، في هذه الايام ، بتجنيد جماهير الشعب الانغولي لصد العدو الذي عمل على محاصرة العاصمة ، لواندا ، من الجنوب ومن الشمال الشرقي . ولقد تمكنت القوات الحكومية الشعبية من تسديد ضربات قاتلة لمواقع قوات الحركة «القومية» وحركة «الاتحاد» .

غير ان الانفصاليين يستخدمون أعدادا كبيرة من الجنود المرتزقة البيض وعتادا عسكريا كبيرا . وتمكنوا من السيطرة على مواقع استراتيجية بفضل الدعم الاجنبي في جنوب البلاد . وقد توهم الانفصاليون ان في مقدورهم فرض حصار على العاصمة ، لواندا ، وتركها تموت جوعا .



اوغستينو نيتو

ومن الجدير بالذكر ان حكومة الدمى التي اقامها الانفصاليون في نوفه لشبوه ، في جنوب البلاد ، لم تحظ باعتراف حتى السادة في العواصم الامبريالية .

ولا تخفى على أحد مصادر تزويد الانفصاليين بالاسلحة والاموال والعتاد ، الذي يستهدف القضاء على استقلال انغولا . فالمصفحات والمدافع وانواع مختلفة من الاسلحة تتدفق بكثرة على الانفصاليين من بلدان حلف «الناتو» وبواسطة عملاء وسماسرة تجارة الاسلحة . ويقود قوات الانفصاليين ضباط من الجيش البرتغالي الاستعماري ، الذي كان يعمل في انغولا ومن مجندين من جنوب افريقيا . كما يحارب في صفوف الانفصاليين جنود نظاميين من جيش حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا .

ويحاول الانفصاليون الانغوليون والقيمون عليهم الادعاء بوجود حركات وطنية ثلاث في انغولا .. وان هذه الحركات تمثل التركيب القبلي للشعب الانغولي ، الذي يبلغ تعداد سكانه ٦ ملايين نسمة . ومن الواضح ان هذا الادعاء يستهدف تمزيق انغولا الى دويلات صغيرة تقوم على اساس قبلي . ويذكر الجميع مأساة « بيافرا » في نيجيريا التي حاول الانفصاليون فيها سلخها عن نيجيريا على اساس قبلي ايضا . وفي حينه لم ينتبه جميع الافارقة الى الطابع الديماغوغي الخطر لشعار حق تقرير المصير لشعب بيافرا .

وقد اشارت الصحيفة الملاغاشية ، « ايمونغو فاوفو » ، التي تصدر في جمهورية ملاغاشي الافريقية ، بحق ، الى حقيقة ان ما يجري الان في انغولا ليست قضية داخلية وقضية صراع قبلي ، انما قضية تدخل اجنبي امبريالي سافر يستهدف انقاذ المصالح الاقتصادية والسياسية للاحتكارات الامبريالية في هذا البلد . وتستعين هذه الاحتكارات في تدخلها في انغولا بالدمى الممثلة في « الجبهة القومية » و « الاتحاد القومي » .

في مثل هذه الظروف يتوجب على كل القوى التقدمية في العالم ان تعمل على صد قوى العدوان الامبريالية وان تتضامن مع الوطنيين الانغوليين الذين يدافعون بجرأة وبطولة عن حق شعبهم في السيادة الوطنية وعن سلامة جمهوريته الاقليمية .

ان انغولا تمر اليوم في ظروف صعبة وعاصفة . و « الى الامام ايها الشعب » ، هذا المقطع المعبر من نشيد انغولا الوطني يدعو اليوم الشعب الانغولي من أجل انغولا جديدة ، انغولا مستقلة حقا ، انغولا متكاملة وموحدة .

توطيد التعاون والتنسيق بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي واللبناني

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – جرت في موسكو ، في نهاية الاسبوع الماضي ، محادثات ودية بين وفد الحزب الشيوعي اللبناني باشتراك عضوي المكتب السياسي الرفيق نديم عبد الصمد والرفيق كريم مروة ، ووفد الحزب الشيوعي السوفييتي باشتراك الرفيقين أ. كيريلنكو عضو المكتب السياسي وسكرتارية الحزب ، وبوريس بونوماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية .

وقد تبادل الجانبان المعلومات عن نشاط كل من الحزبين وبحثا المسائل التي تخص علاقات التعاون بين البلدين وخاصة في ميدان قضية السلام العادل في الشرق الاوسط وتطوير العلاقات السوفييتية – اللبنانية .

وقد حيا ممثلو الحزب الشيوعي اللبناني رفاقهم اعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي بشكل عام على انجازاتهم في بناء الشيوعية ، وأعربوا عن تقديرهم البالغ للاتحاد السوفييتي على دعمه المثابر لنضال الشعوب العربية ضد سياسة اسرائيل العدوانية . كما قدروا ، عاليا ، تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي مع الشيوعيين وكافة القوى الوطنية والتقدمية في لبنان في كفاحها من اجل تحقيق تسوية الازمة اللبنانية سياسيا على اساس دمقراطي يؤمن ايقاف الحوادث الدامية وتحقيق الوحدة الوطنية وتوطيد استقلال لبنان وسيادته الاقليمية ازاء العدوان الاسرائيلي ومؤامرات اوساط الامبريالية الرجعية .

واكد الجانبان موقفهما بشأن السلام في الشرق الاوسط القائم على الانسحاب الاسرائيلي التام عن الاراضي العربية واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ، واشارا ، بارتياح ، الى مضاعفة التأييد الدولي لنضال الشعوب العربية العادل .. الامر الذي تمثل في قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ، مؤخرا ، بشأن الشرق الاوسط .

واعرب الطرفان عن رغبتهما في تطوير العلاقات الاخوية وعلاقات التعاون بين الحزبين على اساس مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

اتفاق الحزبين الشيوعيين السوفييتي والعراقي على دعم تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – التقى في موسكو ، في مطلع الاسبوع الماضي ، وفدا الحزب الشيوعي السوفييتي – ويتألف من الرفيق م. سوسلوف عضو المكتب السياسي وسكرتارية الحزب ، والرفيق ب. بونوماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي وعضو السكرتارية ، – والحزب الشيوعي العراقي – ويتألف من الرفاق عزيز محمد السكرتير الاول وعضوي المكتب السياسي زكي خيري و س. العاني ، وعضوي اللجنة المركزية أ. عبد الله و ي. حنا – وأجريا محادثات ودية تبادلا خلالها المعلومات عن نشاط كل من الحزبين .

وقد بحث الطرفان قضايا تطوير علاقات الاخوة والتعاون بين الحزبين في النضال ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط . كما أولى الجانبان أهمية خاصة لمسالة زيادة تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق .

وقد سر الجانب العراقي عاليا انجازات الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية في سياستها الداخلية والخارجية وحييا جهود الشعب السوفييتي التي يبذلها في بناء الشيوعية . وتحدث ممثلو الوفد العراقي عن جهود شعبهم من أجل توطيد استقلاله الوطني وسيادة دولته وتطور اقتصادها . وأكدوا أن الشيوعيين العراقيين يساهمون في تنفيذ المهمات التقدمية ويعززون علاقات التعاون مع القوى المناهضة للامبريالية في اطار الجبهة الوطنية التقدمية .

واما ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي فقد حيوا انجازات الشعب العراقي التقدمية التي تتمثل في علاقات التعاون بين كافة الاحزاب التقدمية والمنظمات الدمقراطية وخاصة بين حزب البعث والحزب الشيوعي .

هذا واستنكر الجانبان بشدة المؤامرات العدوانية التي تحيكها قوى الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط ، وأكدا دعمهما للتسوية العادلة للنزاع في المنطقة على اساس تحرير جميع الاراضي العربية الرازحة تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

الدول الاشتراكية تدعو منظمة الأمم المتحدة لممارسة فعالية أكبر في تسوية أزمة الشرق الأوسط

موسكو – اتفق وزراء خارجية سبع اقطار اشتراكية خلال اجتماعهم هنا على المطالبة بجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة .. وباشتراك ممثلي فلسطين في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

كذلك دعوا الى مساهمة الامم المتحدة بصورة اكثر فعالية في مساعي تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط .

وفي قراراتهم اعرب وزراء الخارجية عن رغبتهم وارادتهم في زيادة التعاون بين الدول الاشتراكية .. وأبرزوا اهمية تطوير كافة الاقطار في المعركة من اجل توطيد السلام .

كذلك ايدوا فكرة تنفيذ جميع الاتفاقيات التي تم التوصل اليها في مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي وفكرة اكتمال عملية الانفراج السياسي بالانفراج العسكري .

وفي بند خاص أكد البيان تأييد وزراء الخارجية جمهورية أنجولا الشعبية .

واشترك في هذا الاجتماع ممثلو الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمجر وألمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا .

صداقة وتعاون بين الهند وبنغلادش

نيو دلهي – تاس – في اعقاب زيارة قام بها وفد رسمي من حكومة بنغلادش للهند صدر بيان هام عن محادثات الطرفين أكدا فيه على اهمية توطيد علاقة حسن الجوار بينهما . واقترحا فيه اتخاذ الخطوات الضرورية والكفيلة لخلق جو من التفاهم وتوطيد الصداقة والتعاون بين البلدين .

واعرب الوفد البنغالي عن رغبة بلاده في استمرار سياسة تأمين حقوق المساواة الكاملة لجميع سكان البلاد دون التمييز في الدين او الآراء السياسية او الايمان . اما الجانب الهندي فاكد استعداد حكومته على انتهاج سياسة تعاون بين الدولتين على أساس المساواة التامة والفائدة المشتركة .

دور الاتحاد السوفييتي في رفع مكانة منظمة التحرير

صرح السيد أبو خليل ، رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في دكار عاصمة السنغال – ان مكانة المنظمة ترتفع يوما بعد يوم على الصعيد الدولي ، وذكر ان دورا كبيرا يلعبه في هذا المجال الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية التي تساند الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل استعادة حقوقه المشروعة .

واشار الزعيم الفلسطيني ان ذلك يأتي في نفس الوقت الذي تزداد فيه عزلة اسرائيل على الصعيد العالمي .

موافقة الطرفين في قبرص على اجراء مباحثات لتسوية الازمة

نيقوسيا – اعلنت حكومة قبرص عن موافقتها دون قيد او شرط ، على استئناف المباحثات بين الطائفتين اليونانية والتركية بغية ايجاد تسوية للازمة التي تمر بها هذه الجزيرة .

وفي نفس الوقت أعلن زعيم الطائفة التركية في قبرص دنكتاش موافقته على اجراء هذه الباحثات .

وتشير وكالات الانباء على ان هذا القرار تم اتخاذه في الاجتماع الذي عقدته الحكومة القبرصية برئاسة رئيس الجمهورية الاسقف مكاريوس .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة –

يدعو جماهير الشباب

لحضور المحاضرة حول **الصهيونية** التي ستقدم يوم :

السبت ٢٧–١٢–١٩٧٥

الساعة ٥ مساء

المحاضر نظير مجلي







جد مقبور في شعب !

• بقلم : حنا ابراهيم •

هذا التساؤل نعرف جوابه .. لكن يبدو اننا نعيش في زمان تشقلبت فيه المفاهيم ، واصبحت البديهيات بحاجة الى مجلدات من البراهين ، وليت هذا يكفي .

كان يقال لامرىء اذا بالغ في ملازمة مكان ما : امقبور لك جد هنا ؟ وفي هذا اقرار ضمني بان وجود المرء باستمرار حيث دفن جده ، امر غير مستهجن ، بل طبيعي تماما ، ولا لوم عليه اذا فعل ذلك . ولكن هذه البديهية الطبيعية يبدو انها لا تسرى على كثيرين من عرب اسرائيل وخصوصا اهالي قرية شعب . فقد شاء اهالي هذه القرية التي تنفرد بالغرب وضع بين القرى العربية المأهولة في اسرائيل ان يترجموا احترامهم لقبور اجدادهم باقامة سياج حجري حول المقبرة التي طالما اهملت رغما عنهم . فتنادوا وجمعوا التبرعات السخية واجرى مجلسهم المحلى مناقصة . ولكن السلطات رفضت اصدار رخصة ! لماذا ؟ لان اهالي شعب « لم يستطيعوا » اثبات ملكيتهم للمقبرة . والغريب ان احدا من شعب لا تعترف له السلطات بملكيته عقارا في شعب الا عند اجراء صفقة بيع هذا العقار لدائرة اراضي اسرائيل . تصوروا ان الامر ، ايها السادة ، يتعلق بقبور يهودية ، حتى لو كانت قبورا يهودية دارسة او مزعومة ، اية ضجة رهيبة كانت تثور ؟! ونحن لم ننس كيف قام يهود متدينون بقطع طريق سلواد وافتاله لان قبورا يهودية ، من الوف السنين ، اكتشفت قريبا منه . وحرم عشرون الف عربي من استخدام تلك الطريق . وكان عليهم شق طريق اخرى دائرية للوصول الى القدس تكلفهم مسير عشرين كيلومترا زيادة ..

ولكن الامر لا يتعلق بالمقبرة وحسب . فبيوت شعب واراضيها وزيتونها ليس ملكا لاهاليها اللاجئين في البلاد ، فحتى هواء القرية لم يعترف لهم بملكيته وتنشقه الا منذ عهد غير بعيد ، اى منذ ... منزويا « يرى ولا يرى » . فحتى ذلك الحين ابقت السلطات شعب منطقة عسكرية مقفلة – لا يستطيع اكثر اهلها الوصول اليها – رغم بعدها عن الحدود وعدم وجود شيء فيها يتعلق « بالامن المقدس » من قريب او بعيد . وكان الغرض من ذلك واضحا : ارغام اهاليها على التنازل عن اراضيهم . والمثل يقول المال للذى هو بيده .

وكانت شعب معرضة لنفس مصير اخواتها مثل الدامون والبروة وميعار وكويكات وعمقة والغابسية وصفورية وعشرات القرى العربية الاخرى التى احالتها السلطات الاسرائيلية اثرا بعد عين . ولكن ظروفا معينة شفعت ببيوت القرية العتيقة . اذ كانوا بحاجة اليها لايواء العرب المطرودين من اراضيهم مثل عرب الحولة وغيرهم . فكانوا بذلك كمن يضع طاقية هذا على رأس هذاك فيصبح كلاهما وليس له طاقية .

ومر اكثر من ربع قرن . وبدا وكان الزمن توقف بالنسبة لهذه القرية الصابرة ، وان تيار الحياة الجارى اخطأها . فظلت البيوت القديمة على حالها ، بل تداعى بعضها وانهار . وقامت في الحواكير براكات تنكية تزيد المنظر كآبة وتقبض النفس ، وتتعارض بشكل صارخ مع الموقع الجميل الذي تتمتع به شعب التي كانت تسمى فيما مضى « كرسى الساحل » .. تليل مشرئب في واد فسيح بين جبال الجليل الغربي ، مطل على السهل المترامي الاطراف .

ولكن للحياة قوانينها .. وكان لا بد لتلك التراكمات المتزايدة من الغبن وعدم الرضى ان تدفع نطاق الكبت المشدود حولها وتخرج الى السطح . ولم يكن في وسع حكومة ، حتى لو لم تكن تزعم ان بلادها واحة للدمقراطية ، ان تخفى ، كل الوقت عن الاعين ، ما يندى له جبين الدمقراطية خجلا .

وكانت لصرخة التظلم التى اطلقها اهالي القرية المنكودة ، وساعدت الصحافة التقدمية على ايصالها الى الراى العام ، اثرها . وقد قامت في القرية ، قبل سنتين ، لجنة شعبية اخذت على عاتقها مهمة الكفاح لتغيير تلك الاوضاع الشاذة . وفي ١١–٩–٧٥ امتنع عمال القرية عن الاشتراك في انتخابات الهستدروت احتجاجا . واستدعى صحفيون الى القرية ، وتحطم طوق العزلة المفروض فرضا على شعب . واخيرا اضطرت السلطات الى عمل شيء ما ، ولو على عيون الناس ، فعمدت الى تعيين مجلس محلى ، لعله يكون عنوانا يمتص نقمة المواطنين المتزايدة . لكن ما عسى مجلسا معينا ان يعمل في هذه الاوضاع الشاذة ؟ كان اول عمل له ازالة المزابل التى تراكمت على مدى سنين طويلة . ثم طرح مناقصة لبناء جدار حول المقبرة . وابتدأت المشاكل المعتادة . وثارت تساؤلات : لماذا اعطيت المقاولة الى فلان دون غيره ، ولماذا لم يرس العطاء على ابن البلد الذى قدم ارخص عطاء ؟ ولكل وجهة نظره التى يقتنع بها . قابلت عددا من اعضاء المجلس والمواطنين . ولم تتح لى مقابلة رئيس المجلس المحلى الذى كان غائبا عن القرية . لذلك لا استطيع الحكم على الامور بدقة . ولكني لاحظت ان الجميع يشعرون بانه لا يجوز التهاون او التفريط بالمصلحة العامة .

ولكن خدمة المصلحة العامة لن تكون بالامر السهل في هذه القرية ذات الاوضاع الغاية في الغرابة . والحكومة التى استولت ، منذ قيام الدولة ، على جميع ممتلكات القرية لا يبدو ان ضميرها استيقظ فتعوض على الاهالي ولو من الجمل اذنه ، وترفض ان تعيد الى احد املاكه . لذلك حرم الناس من بناء المساكن الا اولئك الذين ارغموا على التنازل عن اراضيهم او المبادلة غير العادلة ، او اضطروا الى شراء قسائم للبناء في امكنة وعرية ادعت دائرة اراضى اسرائيل ملكيتها وراحت تبيعها بسعر ١٥ الف ليرة للدونم الواحد ، دون ان يكون فيها شوارع او ان تتعهد بشيء آخر . واذا سئلت هذه الدائرة كيف تبيع ارضا ليست لابيها بسعر ١٥ الف ليرة للدونم بينما ترفض ان تدفع اكثر من ٤٠٠ ليرة ثمنا للدونم المصادر من اجود الاراضى العربية التى اقامت عليها قسرا كرميئيل وغيرها فلن تظفر بجواب . بل ستجيب نفسك بنفسك : انه حكم قوى بضعيف .

كان يوما ماطرا ذاك الذى زرت فيه شعب وقد تحولت الشوارع الى مجارى واوحال ، وكانت ظلمة الغسق تهبط مبكرة في ذلك النهار الخريفي القصير ، وبضعة انوار كهربائية تلوح بعيدا جدا في الافق الغربى والسكون والظلام يخيمان على القرية الهادئة . ولم اكن تعيسا رغم ان ما سمعته لم يكن يبعث على السعادة . فهذه القرية التى لا يصح حتى ان يطلق عليها ما اطلق على معظم قرانا العربية الاخرى من انها فنادق يلوى اليها عمال يكدحون في مختلف انحاء البلاد ، يبدو انها تتحسس طريقها ببطء وثبات ، وترفض ان تتعود على وضعها الشاذ بل ظلت تعتبره شاذا وتحاول تغييره الى الافضل رغم ما في ذلك من مصاعب هائلة . والسلطات المغرمة بخلق الامر الواقع والحقائق الناجزة تنسى ان الانسان لا يمكن ان يتخلص من ذاكرته وان الميل الى التقدم وحب الوطن امران يتوارثهما الناس خلفا عن سلف . وان اهالي شعب هم جزء من الشعب العربى ، الذى ، كغيره من الشعوب ، لا يعيش ليأكل ، وان السور الصينى الذى اقامته حول شعب ردحا من الزمن لن يحول دون ثأرها بسنة التطور .

ان الشعور بالظلم والغبن الملازم لاهالي شعب باستمرار هو الذى يدفعهم الى التغيير . والسلطات ، يساعدها زعماء الهستدروت ، تحاول تبليد هذا الشعور وتخفيف حدته بشكل او آخر . فاحتوت الهستدروت الفريق الرياضى الذى نشأ في القرية واعطته اسم « هبوعيل » وزعمت انها سترعاه ، حتى انها انفقت مبلغا على اقامة سياج للملعب . ولكن نفسها كان قصيرا ، فشحت المساعدات ثم توقفت واغلق النادى وتفرق الفريق سنتين كاملتين . ولكن الغيورين على الرياضة من قيادة الفريق اصروا على احيائه من جديد . ولكنه لا يزال دون مقر وحتى دون غرفة ملابس . والمساعدة السنوية ذات الخمسة آلاف ليرة وعدت بها الهستدروت دفعت منها ٧٥٠ ليرة فقط . وقد وعد المجلس المحلى بالمساعدة . ولا يزال ذلك مجرد وعد فالمجلس نفسه بحاجة ايضا الى مساعدة .

يقول ابراهيم بقاعي من ادارة الفريق الرياضي ان ايجاد ناد وفريق ليس هواية رياضية وحسب ، بل مهمة اجتماعية على درجة من الاهمية . اذ لا يليق بالشباب التسكع والتصوع في الحارات الموحلة او المغبرة . فذلك يعرضهم اما الى الضياع في حانات المدن او الى الانصراف الى اهتمامات غير مجدية كلعب الورق والشرب وغير ذلك .

في طريق العودة كنت اتلمس طريقي بحذر في الازقة الموحلة . والى جانب الطريق كانت اكوام من التراب المحفور حديثا والحجارة . فهنا سيقوم جدار المقبرة الذى سيكلف ٢٢٥ الف ليرة . تساءلت : اما كان اجدر لو بدىء بتصليح الشوارع ؟ قال مرافقي : تأكد ان شعبا يهتم بامواته لا يقل اهتمامه باحيائه . المهم ان نبدأ وقد عرفنا الطريق ..

لم تكن مجرد امنية ، وانا نفسي كنت مطمئنا الى ان شعبنا لا يمكن سجنه في قمقم .



من مفكرتي

هدم الدار مثل قتل الانسان

قطاع غزة مزروع بمخيمات لاجئين وبقبور . فلكل حرب ضحاياها وقبورها .

حدثني مرافقي الى مخيم البريج عمن ماتوا في حرب ١٩٥٦ وفي حرب ١٩٦٧ ، وما بعدهما من ضحايا حوادث الطرق وغيرها .

السيارة تندفع في الطريق المؤدية الى العريش ، وتصل الى مخيم البريج ، وهي تكاد تغرق في الوحول . ويقول مرافقي : « الشمس عادة هنا لا تشرق مثل اشراقها اليوم » .

على جانبي الطرقات الموحلة في المخيم ازقة تتراص فيها بيوت الطين والاكواخ بدون نوافذ ، ويواصل محدثي كلامه قائلا : « سكان هذا المخيم لاجئون من يافا والرملة واللد ويبنا ... ان لي في يافا بيتا .. رأيته ولكن لم ادخله .. ورآه اولادى كذلك » .

وتتوقف بنا السيارة أمام ركام ... فقال محدثي : « قبل شهور كان هنا بيت ابي محمد الافغاني » ..وفيما نحن نتحدث اذ بابي محمد يهرع الينا ويبادرنا قائلا : « عندما اعتقلوا ابني قبل شهور قال لي ان لا تقلق يا ابي فانا لم افعل شيئا ولم اقم باي تخريب . لم يقدموه الى المحكمة بعد كما تعرفين ، وفي يوم من الايام جاء عدد من الضباط والجنود ومعهم عمال دائرة الاشغال العامة ، واخبرونا انهم تلقوا اوامر بهدم بيتنا .. لان ولدى « محمد » فدائي . لم يقوموا باى تفتيش لانهم كانوا متأكدين ان ليس في بيتي ما يستحق ان يفتشوا عنه . قلت لهم اذا اقترف ابني ما يخالف قوانينهم ، فليصدروا عليه احكامهم كيفما شاؤوا ، ولكن كيف الزم بان اكون مسؤولا عن اعماله وهو يتجاوز العشرين .. والى اين نذهب انا واولادى الثمانية وامي العجوز ؟ وعندما لم ينصتوا الى اقوالي رجوتهم أن يكتفوا بهدم غريفة (تصغير غرفة) محمد .. اذ علام يجب أن يعاني الاطفال الصغار فاعاني عناءهم ... وابوا ان يستمعوا الى رجائى وامهلوني نصف ساعة كي اخرج خلالها ما فيها . امتعة جمعناها خلال ٢٧ سنة وعلينا في نصف ساعة أن نخرجها . وهكذا لم نتمكن من اخراج كل شيء ، فهدموا الدار على ما تبقى فيها ، حتى المواد الغذائية لم تسلم من اذاهم فقلبوها وشقوها وداسوها باقدامهم . حاولت ان انزع بابا من ابواب الدار لانقذه ، فلفت نظري انتباههم فهشموا الباب . بل هدموا وحطموا كل شيء بايديهم ، فهم لم يستعملوا المتفجرات ، بل الفؤوس الكبيرة ... كانوا خمسة اقوياء متجسمين ... وما رقت قلوبهم لبكاء الاطفال وعويل العجوز . اما انا فلم ابك ... اذ ما نفع البكاء ... فالدموع لن تعيد حجرا هدموه الى مكانه ... اما سقف البيت فكان من الاسبست ، وابتهلت الى الله ان يبقوه سالما او ان ينسوه ، لاستطيع الاستفادة منه « الخشة » قد اقيمها . لكنهم عملوا بانتباه ودقة .. لم يغفلوا ابدا ولم ينسوا .. وجعلوا السقف قطعا صغيرة . وهذه « الخشة » التى ترينها اقمتها بالتعاون مع اخوتى ، الذين قدموا لي قطع قماش لصنع الخيام ... فاذا هطل المطر ننزوى جميعنا فيها .. وننام فيها اذا جن الليل » .

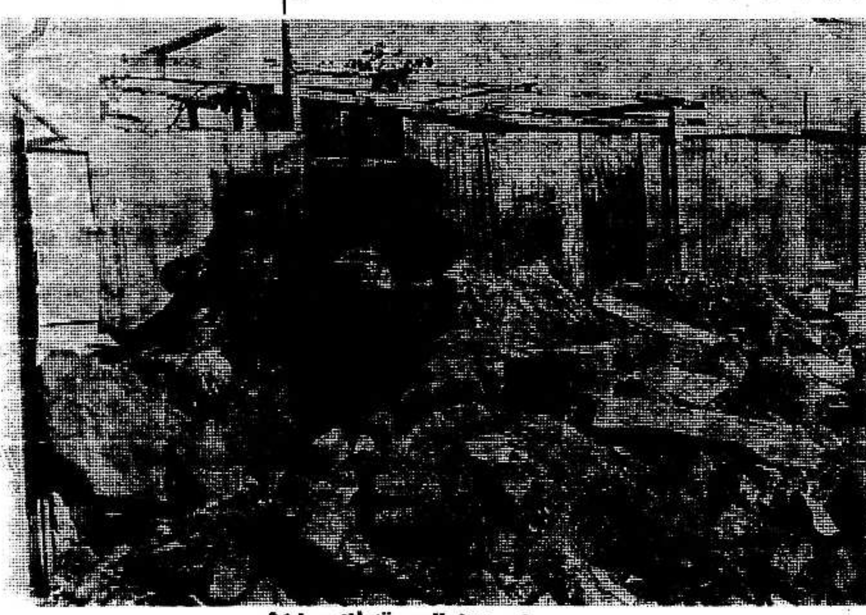
ولم يكن في « الخشة » اكثر من سرير واحد . واثار ذلك دهشتي .. كيف يمكن لهذا السرير ان يحمل كل هذه العائلة ؟ وعلى الارض ادوات المطبخ . وتقول أم محمد : « ما أحسن ان تبزغ الشمس » وهي تقدم لنا القهوة .. واكملت حديثها وهي تقول : اننا نجلس تحت قبة السماء حول طاولة ، وامامنا حبل انشر عليه الغسيل .. وهنا كانت غرفة الاستقبال .

اما الاطفال والجدة فكانت تلوح على وجوههم نظرات حب الاستطلاع . فهذه العجوز ما زالت تتذكر ايام منزلها في يافا .. ويوم نزوحها مع ذويها في سنة ١٩٤٨ ، وتتذكر مأسى سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ ... وتشخص بعينيها الى السماء كمن تبتهل الى الله ان يحبس المطر ، ولا يغطي السماء بالغيوم الدكناء ، فيامن احفادها البلل . ثم تلتفت الى لتسالني عن حفيدها محمد السجين ، عن صحته ، ويمتزج استفسارها ادعية الى الله الرحمن الرحيم ...في ايام عيد الاضحى المبارك اول عيد تقضيه هذه العائلة تحت قبة السماء .

اما انا فينحبس الكلام في حلقي ، وانا امد ببصري على الركام ... هناك قطع جدار وردية اللون ، وهناك قطع خضراء .. واحاول في خيالي ان اعيد بناءها جدارا فلا أستطيع .. اذ يبتعد بي الفكر الى تلك الايدى التى تعمل معاول الهدم ... فتضرب في الجدران والاساس ، وتداب كيلا تبقى اثرا من جدار أو من سقف لهؤلاء البؤساء ... وكيف يستطيع أصحابها الرجوع الى منازلهم ليداعبوا أطفالهم وليتناولوا مآكلهم .

ويستولى على صمت خانق .. ولا اجد ما اقوله ... وفجأة أسمع أحد الشبان يوجه كلامه الى ، مهنئا بانتصار الناصرة ، وعلى عينيه بريق يمزق كل عتمة ، وكلمات الالم والغضب والاعتزاز والتفاؤل تتتابع على لسانه في معسكر البريج .. بعيدا عن الناصرة ، وعلى ركام البيت المهدوم .

ويصور المصور الركام والخراب ، ومن حولنا نظرات الغضب المشروع . ويرن في اذني القول : هدم البيت مثل قتل امرىء ليس في المعركة ، بل بدم بارد ...



صوره للبيت المهدوم

نوابنا يستجوبون

لماذا عارضت اسرائيل قرار التنديد بالكولونيالية في الامم المتحدة ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – من المعروف ان الامم المتحدة اتخذت في ٧٥/١٢/١٣ قرارا باقرار التقرير رقم ٢٤ حول انهاء الكولونيالية . وجاء في القرار ان استمرار الكولونيالية على جميع اشكالها ومظاهرها لا يتفق وميثاق الامم المتحدة ، ويشكل تهديدا جديدا على السلام العالمي والامن . وحصل القرار على ١٠٨ اصوات ومعارضة ثلاثة اصوات وامتناع خمسة عشر صوتا . وكان الصوت الاسرائيلي احد الثلاثة اصوات الممتنعة .

وعلى الفور وجه النائب توفيق طوبي الى وزير الخارجية استجوابا في هذا الصدد ، يسأل عن معارضة الوفد الاسرائيلي هذا القرار . كما يسأله : الا يشكل اي تصويت من هذا القبيل يقوم به الوفد الاسرائيلي تحديا للشعوب المناضلة للقضاء على بقايا الانظمة الكولونيالية الاستعبادية في العالم ؟

لماذا وقع حادث سيناء ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب آ. لفنبراون استجوابا الى وزير الدفاع حول استنتاجات اللجنة التى عينتها سلطات الجيش للتحقيق في الحادث الذي جرى في سيناء ، واصيب فيه ثلاثة من الجنود كل واحد بفقد احدى رجليه نتيجة دخولهم حقلا مزروعا بالالغام . وسأل النائب عن الاجراءات التي اتخذت مع المسؤولين عن الحادث ، والاجراءات التي اتخذت لتكفل عدم تكرر الحادث .

النائب الشيوعي توفيق طوبي يستجوب وزير الخارجية

القدس – لمراسلنا البرلماني – اتخذت الامم المتحدة في ١٣\١٢\٧٥ قرارا يدعو دول الشرق الاوسط الى الانضمام الى ميثاق منع انتشار السلاح الذري ، بغية ايجاد منطقة نظيفة من السلاح الذري في الشرق الاوسط . وحصل هذا القرار على ١٢٥ صوتا بدون معارضة وبامتناع اسرائيل ..

وعلى الاثر وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الخارجية يسأله فيه :

« علام امتنع الوفد الاسرائيلي عن تأييد القرار المذكور في الامم المتحدة ، وهل تفكر حكومة اسرائيل بتغيير موقفها فتؤيد القرار المذكور .

وعلام تعارض حكومة اسرائيل جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة معزولة عن السلاح الذري ؟ » .

العاملون الاجتماعيون يهددون بالاستقالة احتجاجا على تقليص الخدمات الاجتماعية في الميزانية

القدس – لمراسلنا الخاص – قرر مركز نقابة العاملين الاجتماعيين القطرية ، يوم الاربعاء الماضي ، دعوة العاملين الاجتماعيين في البلاد الى التوقف عن العمل واعادة مفاتيح مكاتبهم الى وزارة الشؤون الاجتماعية والسلطات المحلية ما لم تتراجع الحكومة عن قرارها بتقليص الخدمات الاجتماعية في ميزانيتها المقترحة للسنة المالية القادمة .

وكان مركز النقابة قد عقد اجتماعا يوم الاربعاء الماضي ، في باحة الكنيست لبحث النتائج الكارثية المترتبة عن قرار الحكومة بتقليص ميزانية الخدمات الاجتماعية والاسكان والصحة والتعليم .

واكد المركز في قراره ان الامر لا يتعلق فقط بتقليص الخدمات المقترحة للعائلات الفقيرة والمعوزين ، انما يشمل ، ايضا ، قرار الحكومة تصفية وجبات الاغذية التى كانت تقدم للاولاد الفقراء في المدارس ، وتقليص خدمات الدائرة الاجتماعية في وزارة الصحة مثل المراكز الصحية العامة ومراكز عيادات الام والطفل ، وتوقف وزارة الاسكان عن تنفيذ مشاريع تصفية احياء الفقر ، وتجميد عدد وظائف العاملين الاجتماعيين .

واقترح السكرتير العام للنقابة القطرية ، ى. كرمان ، ان يرفق كل عامل اجتماعي رفضه العمل برسالة يشرح فيها انه يرفض العمل مرغما وان الحكومة هي التي فرضت عليه ذلك .

واقترح كذلك ان يقوم العاملون الاجتماعيون ، بعد ان طفح الكيل ، بتنظيم المعوزين والاعلين الذين يعانون من ضائقة اقتصادية أو سكانية أو صحية وارشادهم في المطالبة بحقوقهم .

واكد المركز في قراره ان تقليص الحكومة لميزانيات الخدمات الاجتماعية المختلفة من شأنه ان يلحق اضرارا بالغة باكثر من ٢٠ بالمئة من سكان البلاد ، الذين يتلقون مساعدة الشؤون الاجتماعية .

مستخدمو الدولة في حيفا يرفضون تجميد أجورهم

حيفا – أعلن ممثلو ١٢ الفا من مستخدمي الدولة في حيفا ومنطقتها عن رفضهم الشديد لقرار وزارة المالية تجميد أجور العاملين في خدمات الدولة لمدة عام واحد ابتداء من مستهل كانون الثاني القادم .

مكافحة السرطان في الرامة

الرامة – لمراسلنا – تألفت في القرية لجنة لمكافحة السرطان ، واستهلت نشاطها بالدعوة الى اجتماع شعبي القى فيه الدكتور انور عوض محاضرة عن مرض السرطان واضرار التدخين وخصوصا في سن مبكرة ، وكان ذلك في قاعة نادي الصداقة .

وعلم مراسلنا ان اللجنة المذكورة اتفقت مع ادارة المدرسة الثانوية على تقديم محاضرة مماثلة يلقيها الدكتور انور عوض نفسه امام طلاب المدرسة .

الشيوعيون يدعون الشعب العامل الى مكافحة سياسة الافقار والحرب الحكومية

حيفا – اصدرت الكتلة الشيوعية في الهستدروت بيانا الى العاملين ، هذا الاسبوع ، دعتهم فيه الى النضال والاحتجاج على سياسة النهب الجديد والى مطالبة الهستدروت بتنظيم اضراب يشترك فيه كل العمال للاحتجاج على سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية المعادية للعاملين .

واكد البيان ان الميزانية المقترحة للسنة المالية القادمة ، ١٩٧٦/١٩٧٧ ، تضر بشكل خطير بمستوى حياة العاملين . فسيتم بموجبها تقليص المساعدة (السوبسيديا) لاربعة عشر صنفا من المنتجات الحيوية ، الامر الذى سيسبب غلاء جديدا يتراوح بين ٥٠ الى ٦٠ بالمئة في اسعار الحاجيات الحيوية وغيرها .

وستقلص ميزانيات وزارات الاسكان والتعليم والصحة والخدمات العامة . وستفرض ضريبة فائض القيمة اعتبارا من مستهل نيسان القادم . كما سترفع ضرائب البلدية والرسوم الحكومية . وسيتم فصل عشرات الآلاف العمال من فروع البناء والخدمات والفروع الاقتصادية الاخرى .

اما الارباح فلن تطالها الحكومة . فقد رفضت هذه الحكومة فرض ضريبة جدية على اصحاب المداخيل العالية ، تتراوح بين ٦٠ – ٨٠ بالمئة من الدخل . كما رفضت فرض ضريبة على ارباح رأس المال . وبدلا من فرض هذه الضرائب قررت الحكومة زيادة الهبات المالية والمنح السخية المقدمة لارباب المال المحليين والاجانب .

وابرز بيان الكتلة الشيوعية في الهستدروت ان الوضع الصعب الذى يعاني منه الاقتصاد تتحمل مسؤوليته ، في المقام الاول ، سياسة الحرب والاحتلال التى تنتهجها الحكومة بتأييد « الليكود » . فهذه السياسة تخصص في الميزانية الجديدة مبلغ ٢٤٧ الف مليون ليرة للمصروفات العسكرية و ١٨ الف مليون ليرة اخرى لتغطية الديون وفوائدها ، التى هي في الاصل نفقات عسكرية ، اى ما مجموعه ٥٢٤٧ مليون ليرة ، او اكثر من ٦٠٪ من الميزانية العامة التى تبلغ ٨٤٤٢ الف مليون ليرة .

ان هذه السياسة فضلا عن انها تبعد السلام وتقرب الحرب ، فانها تسبب الدمار الاقتصادى وافقار العاملين وزيادة غنى الاقلية الضئيلة من ارباب المال واصحاب الشركات والمضاربين في السوق السوداء .

مندوب اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مؤتمر الشبيبة الشيوعية الايطالية

حيفا – مكتب الاتحاد اشترك عضو السكرتارية القطرية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي **عمر سعدي** في مؤتمر الشبيبة الشيوعية الايطالية الذي انعقد في مدينة جنوا بين ١٠ – ١٧ كانون الاول الجاري بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحركة الشقيقة .

اتحاد لجان الطلاب العرب في البلاد يستنكر عمليات الاستيطان والتهويد

حيفا – وردتنا الرسالة التالية من لجان الطلاب العرب في البلاد .

الى هيئة تحرير « الاتحاد »

تحية نضالية وبعد ،

نرجو نشر البيان التالي ولكم الشكر :

نحن ممثلي الطلاب العرب في جامعات البلاد نستنكر بشدة الحملة الاستيطانية في سبسطية العربية من قبل بعض العناصر الصهيونية المتطرفة ، ونعرب عن اشمئزازنا من موقف الحكومة من هذه العملية .

ان موقف الحكومة هذا ليس فقط تشجيعا لهذه العناصر على القيام بالمزيد من العمليات الاستفزازية ، وانما هو استمرار لسياستها المبرمجة لاقامة المزيد من المستوطنات على الاراضي العربية المحتلة ، لخلق امر واقع وحقائق ناجزة هدفها تثبيت الاحتلال دون التوصل الى حل سلمي للقضية الفلسطينية .

كما ونستنكر سياسة الحكومة الرامية الى سلب البقية الباقية من اراضينا ضمن مخططات تهويد الجليل والنقب .

هذا ونندد بسياسة القمع والاضطهاد التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني لتصديهم لهذه السياسة .

كميل فاخوري

القدس ١١\١٢\١٩٧٥

انتخاب لجنة جديدة للطلاب العرب في القدس
اللجنة تحيي جبهة الناصرة على انتصارها

القدس – تم يوم الاربعاء الماضي انتخاب لجنة للطلاب العرب في القدس مكونة من الاخوان : **حليمة نصار ، عادل مناع ، رياض مصلح ، ناظم بدر ، ابراهيم نصار ، نصر سمع الله ، راضي كرينية ، نادر جرايسي ، سلمان مصالحة ، على الصح ، سهيل دياب .**

وانتخب الاخ رياض مصلح رئيسا والاخ ناظم بدر سكرتيرا والاخ سهيل دياب مسؤولا عن المالية .

وقد حيت اللجنة في اول اجتماع لها الجبهة الديمقراطية لانتصارها في الانتخابات البلدية .

رسائل القراء

تزييف معيب

اندهشت للخبر الذي نشر في « يديعوت احرونوت » ومفاده ان شابين من قرية « ابو غوش » اعربا عن استعدادهما للقيام بحراسة مباني الجامعة وانهما استنكرا رفض الطلاب العرب في الجامعة حراسة مباني الجامعة .

ربما كان الامر محتملا لو كان هذان الشابان من طلبة الجامعة ... وانه لمن السخرية والامور المضحكة ان يزعم من ليس له علاقة بالجامعة ولا هم له الا السكر تمثيل شباب القرية والتكلم باسمهم ... هذا اذا صح ما جاء على لسانيهما .

وانا متأكد ان ما نشر ونسب الى هذين الشابين ليس الا وسيلة من الوسائل التي تستغلها السلطات تمهيدا لتهويد القرية وتشويه سمعتها واثارة الفرقة فيها .

توفيق عبد الرحمن
ابو غوش

الاتحاد ثلث اسبوعية !

اسمحوا لي ان اتقدم بنداء متواضع رهو الطلب اليكم البحث بجد في سبيل اصدار « الاتحاد » ثلاث مرات في الاسبوع ، لان التطورات العالمية وزخم الاحداث يتطلب صدور «الاتحاد» اكثر من مرتين في الاسبوع، خصوصا وان « الاتحاد » تتمتع باحترام كبير ولها جذور متغلغلة في هذا الشعب العريق . ان قراء « الاتحاد » لم يعودوا يكتفون بصدورها مرتين فقط في الاسبوع . ارجو بحث الموضوع بكل جدية ، وكلي أمل أن يلقى ندائي هذا اذنا صاغية وهمة لتنفيذه لمصلحة القراء وخدمة لهذا الشعب .

أمين سعيد طلال
الناصرة

(الاتحاد) لا ريب ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي تتفهم كل العوامل الموضوعية ستتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب .

ونشكر لك غيرتك ونحترم رغبتك . ومن جهتنا لن نبخل باي جهد .

مدينة أم غابة ؟

قبل عامين تقريبا دخل « كريات شمونه » مسلحون عرب واشتبكوا مع قوات الامن ، وانتهى الامر بشكل مؤسف . ولكن الغريب في الامر التصرف الشاذ الذي قام به بعض مواطني المدينة صفد مع من صادفوهم العرب من دروز الهضبة السورية . فاعتدوا على الشيوخ والنساء بشكل همجي . ولم نعلم ان السلطة قامت بتأديب المعتدين لنقول ان زعران اعتدوا ولكن السلطة ادبتهم شأن كل سلطة تحترم نفسها ومسؤولياتها .

وقبل ايام وقع عدوان آخر اودى بحياة الشاب المرحوم عاطف ابو صالح من مجدل شمس وجرح بعض رفاقه ، دون اي ذنب او سبب . وقد اثار هذا الاعتداء غضب واشمئزاز كل ذي ضمير حي في البلاد وخيم التذمر والسخط على جميع القرى الدرزية ، يطلق الناس على كريات شمونه اسم مدينة . ومدينة مشتق من مدنية التي تفترض مستوى راقيا لدى واخذ الجميع يفكرون كيف يوقفون هذه الاعمال الهمجية المتكررة في تلك المدينة وغيرها .

سكان المدينة يبدو في الاخلاق والسلوك ، خصوصا في العالم العاصر الذي يرفض ويشجب العنصرية والعنصريين في كل مكان .

ولكن كريات شمونة من حيث المظهر هي مدينة . ولكن ما جرى فيها يجعلنا نكون انطباعا سيئا عنها يجعلنا نتخيلها غابة يحلو لبعض سكانها استعمال قانون الغاب ..

فما عسى السلطات فاعلة لوضع حد لهذه المساوىء ؟

سلمان شحادة – الرامة

ارفعوا اياديكم عن عين السهلة !

كنت قد بعثت لكم برسالة قبل خمسة اشهر بعنوان ما هو مصير عين السهلة ونشرتموها . والآن اعود الى الموضوع نفسه ، راجيا نشر هذه الرسالة في صحيفتكم لاطلاع الراي العام على ما يحوكونه ضد قريتنا ، عين السهلة ، من مكائد .

منذ زمن طويل ومجلس منشي يحاول ضم قرية عين السهلة الى منطقة نفوذه . ولكن الاهالي رفضوا ذلك رفضا باتا وتوجهوا برسالة الى وزير الداخلية يرفضون ذلك المخطط جملة وتفصيلا . وقد حاول مجلس منشي اغراء عميد القرية بان ضم القرية الى المجلس سيؤدي الى ازدهارها وايصال الشارع والكهرباء دون مقابل .

ولكن بعد خمسة اشهر وصلت الى الاهالي رسالة تعلن ان اراضي القرية تابعة الى مجلس منشي وانهم مطالبون بدفع الضرائب التي تبلغ ١٨ ليرة لكل متر مربع !

وقد اثارت هذه الرسالة استنكار ونقمة الناس هنا التي تستهدف تصفية اراضي الفلاحين العرب .

واهالي القرية لن يقفوا مكتوفي الايدي ، بل سيقومون ، بالاشتراك مع اهالي برطعة وغيرها من القرى المهددة بمصير مماثل بتنسيق الدفاع عن مصالحهم واراضيهم .

باسل محمد بدران
عين السهلة

الرياضة

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال –

١ – بيتار نتانيا	١٤
٢ – مكابي الخضيرة	١٤
٣ – هبوعيل عكا	١٣
٤ – هبوعيل رمات غان	١١
٥ – هبوعيل نحلئيل	١١
٦ – محني يهودا	١٠
٧ – شباب الناصرة	٩
٨ – هبوعيل صفد	٩
٩ – هبوعيل نتانيا	٩
١٠ – مكابي هرتسليا	٨
١١ – هبوعيل طبريا	٨
١٢ – هبوعيل نهاريا	٧
١٣ – طيرة الكرمل	٧
١٤ – هبوعيل تل حنان	٤
١٥ – قريات شمونة	٢
١٦ – قريات آتا	٢
١٧ – هبوعيل هرتسليا	٢

الدرجة الثانية – شمال ا –

١ – هبوعيل افيكيم	١٤
٢ – هبوعيل بيسان	١١
٣ – مكابي بياليك	١٠
٤ – بيتار قريات شمونة	١٠
٥ – مكابي طبريا	١٠
٦ – هبوعيل حتصور	٨
٧ – مكابي نفي شانان	٨
٨ – بيتار نهاريا	٧
٩ – بيتار طبريا	٧
١٠ – اخاء الناصرة	٥
١١ – عين حرود	٥
١٢ – قريات يام	٥
١٣ – هبوعيل كرمئيل	٤
١٤ – هتسعير حيفا	٣
١٥ – شباب مجد الكروم	٣

شمال ب

١ – كفر قرع	١٣
٢ – تتسيرت عيليت	١٢
٣ – هبوعيل رعنانا	١٢
٤ – مجدال هعيمق	١٠
٥ – جبعات اولغا	١٠
٦ – مكابي زخرون يعقوب	٩
٧ – شباب الطيبة	٨
٨ – بيتار دوب	٧
٩ – قريات طبعون	٧
١٠ – هبوعيل بنيامينا	٥
١١ – جبعات حاييم	٥
١٢ – بيت اليعزر	٥
١٣ – مكابي هشرون	٥
١٤ – جبيع هكرمل	٤
١٥ – العفولة	صفر

جنوب ا

١ – قريات اونو	١٣
٢ – اور يهودا	١١
٣ – تسفريريم حولون	١٠
٤ – هبوعيل جبعاتايم	٩
٥ – كفار شليم	٩
٦ – « عليا » كفار سابا	٩
٧ – كفر قاسم	٨
٨ – روش هعاين	٨
٩ – هود هشرون	٧
١٠ – بيتار حولون	٦
١١ – مكابي يهود	٦
١٢ – بيتار هرتسليا	٥
١٣ – بيتار بات يام	٤
١٤ – بيتار رمات غان	٤
١٥ – بيتار اللد	١

خسارة كفر قاسم !

كفر قاسم – لمراسلنا – خسر فريق شباب كفر قاسم مباراتهم ، هذا السبت ، باربعة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت خارج ملعبهم مع فريق جبعاتايم – المرتبة الرابعة .. لم نكن نتوقع هذه الخسارة ولا جمهور كفر قاسم كذلك . لذا نأمل من اعضاء الفريق ان يراجعوا هذا الخطأ ويعوضوا عنه في مبارياتهم القادمة .

بحضور رئيس البلدية توفيق زياد * فاز فريق شباب الناصرة على قريات شمونة بهدفين للاشيء !

الناصرة – من «النصراوي» – بدأت مباراة شباب الناصرة، هذا السبت ، على ملعبهم وبين جمهورهم مع فريق هبوعيل قريات شمونة بطيئة وباردة على غير العادة .. ومن جانب الفريقين .. فتميزت بالضربات طويلة المدى وجمود هجوم الفريقين .. مما رسم بوادر الوجوم على وجوه الثلاثة آلاف متفرج الذين جاؤوا يشاهدون المباراة بحماس شديد بعد فوز الناصرة الاخير في هرتسليا .. وفجاة علا تصفيق وهتاف الجمهور المتواصل .. فارتبك اللاعبون لا يدرون سببا لذلك .. حيث لا حدث رياضي يسبب مثل هذا الهتاف .. ولم يطل الانتظار لمعرفة السبب .. فقد دخل رئيس البلدية ، الرفيق توفيق زياد ، الى الملعب ..

وهنا علا حماس اللاعبين وبشكل خاص بين لاعبي الناصرة .. فلم تمض دقائق عديدة حتى اخترق الهداف الموهوب مجيد سلباق خط دفاع الضيوف مسجلا الهدف الاول لصالح فريقه .ثم وبعد عشر دقائق اخرى .. عدنان المدني يمرر الكرة الى سهيل بلال ليسجل الهدف الثاني في هذه المباراة محققا نصرا اكيدا ونقطتين ثمينتين لفريق شباب الناصرة ... ارتقى بسببها الفريق الى المرتبة السابعة .. والفرق بينه وبين المرتبة الرابعة نقطتان فقط.

وقبل بداية الشوط الثاني من المباراة دعي رئيس البلدية ، توفيق زياد ، الى وسط الملعب حيث سلمه اللاعب عدنان المدني باسم الفريق باقة من الزهور اعرابا عن تقدير الفريق لشعبهم في الناصرة .. بانتصار ارادته وانتخاب احد ابنائه البررة المناضلين رئيسا للبلدية وانتخاب احد عشر من ابنائه البررة كاكثرية ساحقة في المجلس البلدي ممثلين عن جبهتهم الديمقراطية. فقام رئيس البلدية وصافح جميع لاعبي الفريقين وحكام المباراة واحدا واحدا .

وبدأ الشوط الثاني بهجوم من فريق قريات شمونة على مرمى الناصرة .. الا ان تماسك خط دفاع الناصرة بقيادة حامي المرمى ، اللاعب غصوب مطر ، الذي اثبت انه حامي مرمى قدير استحق التصفيق الذي منحه اياه – تقديرا – جمهور الحاضرين اكثر من مرة ، فافشل هذا الهجوم وصده الى مرمى قريات شمونة

ويذكر ان غصوب مطر يلعب ضمن مباريات الدوري لاول مرة في هذا الموسم .. وذلك اثر اصابة حامي المرمى سعيد تزموز في مباراة فريقه مع هرتسليا في الاسبوع الماضي . ونحن اذ نتمنى لسعيد الشفاء العاجل ليعود الى صفوف الفريق .. نهنيء مدرب فريق الناصرة على اعداده حامي المرمى الثاني غصوب مطر ..

هذا .. ومع انتهاء المباراة تفقد رئيس البلدية غرف اللاعبين والحمامات ووضع الملعب والمدرج .. ولما رأى الحالة السيئة التي يرزح تحتها الفريق، وعد بان يعمل على تصليح الوضع وترميم المدرج في اقرب وقت ممكن .كما هنا توفيق زياد الفريق النصراوي على هذا الفوز وحثهم على بذل جهودهم لاجل الصعود في سلم الدوري الى فرق القمة .. كذلك اكد رئيس بلدية الناصرة للفريق ان دار البلدية هي بيت لهم .. وانه يجب عليهم اعتبار رئيس البلدية وكل عضو في الجبهة الديمقراطية عضوا في فريق شباب الناصرة !

هذا وسيلتقي فريق شباب الناصرة في الاسبوع القادم مع فريق هبوعيل نهاريا على ملعب الاخير .. نأمل ان يواصل الفريق جهوده للفوز .. والى الامام .

لعب فريق شباب الناصرة فمباراتهم مع قريات شمونة بالتركيب التالي : غصوب مطر (حارس المرمى) –محمود شتيوى ، سهيل بلال،طوني أبو سنة، محمود عزام (خط الدفاع) – مجيد سلباق ، عدنان المدني ، رياض سليمان (خط الوسط) – اسامة خوري ، عصام زعبي ، كايد ابو حمد (خط الهجوم) – واشترك اللاعب درويش هنداوى في الشوط الثاني .

(فوق) توفيق زياد يصافح لاعبي فريق « شباب الناصرة » .. (تحت) رئيس البلدية يصافح حكم المباراة بركات ويظهر الى يمينه مدير الفريق رياض عبدو والى يساره عدنان المدني ..

فريق كفر قرع في القمة رغم تعادله !

كفر قرع – من عبد القادر العرباسي – على الرغم من ان فريق القمة القوي هبوعيل نتسيرت عليت تمكن من الحصول على نقطة من مباراته، هذا السبت ، على ملعب كفر قرع مع فريق الشباب المحلي الا انه لم ينجح في ضعضعة مركزه .. حيث بقي فريق شباب كفر قرع يتربع على عرش قائمة الدوري لفرق الدرجة الثانية (شمال ب) .. بعد تعادله بدون اهداف على ملعبه مع فريق نتسيرت عيليت .

ومع كل قوة فريق نتسيرت عيليت وتنظيمه وتجربته الطويلة التي بدت على لعبه في غالبية مبارياته .. فقد لعب شباب كفر قرع بتفوق واضح الهب جو الملعب وأثار حماس الجمهور .. ثم انقلب ميزان اللعب بعد ربع ساعة من المباراة لصالح فريق كفر قرع فضاعف هجماته على مرمى الضيوف وركز ضرباته على المرمى ... الا انها لم تثمر هذه المرة بأهداف .. وذلك لقوة الدفاع وحامي مرمى الضيوف من ناحية .. ومن بعض الهفوات وتفويت الفرص من الناحية الاخرى . على كل حال .. لا بأس من نتيجة المباراة مع فريق قوي كفريق نتسيرت عيليت . وقد امتاز جميع لاعبي كفر قرع بحق ، وبدون استثناء !

ولكن .. بعد ان عودنا فريق كفر قرع على الانتصارات خارج وداخل الملعب .. لن نطالب منه اقل من الانتصار في مباراة الاسبوع القادم مع فريق « هبوعيل قريات طبعون » التي ستجري على ملعب طبعون .

لمقاومة ثرثرة النساء

اعادت السلطات المحلية في مدينة كوستين الالمانية عام ١٩٢٩ قانونا من قوانين القرون الوسطى الذي يقضي بحبس كل امراة تترك تدبير شؤونها المنزلية لتتحدث مع جاراتها . وقد أعيد تنفيذ هذا القانون بناء على طلب الرجال الذين قالوا انهم لا يرضون ان يكافحوا للانفاق على النساء بينما هؤلاء يقضين اوقاتهن في الثرثرة ويهملن شؤون بيوتهن.

٩٠٪ من السكان يطردون التلفزيون !

في استطلاع للراي أجرته وزارة الثقافة الكندية مع سكان القطب الشمالي في البلاد ، تبين ان اكثر من ٩٠٪ منهم يعارضون فكرة ادخال اجهزة التلفزيون الى بيوتهم . وحينما نشرت الصحف الكندية نتائج الاستطلاع .. هبت بغالبيتها الساحقة تدافع عن التلفزيون وتتهم سكان القطب الشمالي في كندا بالجهل والرجعية .. فما كان من السكان الا ان اصدروا بيانا وزعوه بمئات الوف النسخ يعلنون فيه انهم يرفضون ادخال اجهزة التلفزيون الى بيوتهم لكي لا تفسد اخلاق ابنائهم من البرامج التي تقدم فيه ... وليس هذا فحسب بل قرروا معاقبة كل صحيفة اتهمتهم بالجهل والرجعية بمقاطعتها لمدة شهر منذ صدور البيان .

حرية المراة .. !

لم يحدث ان توجه اي حكم لمباراة رياضية الى المتبارين يطلب منهم معاملته بشكل خاص الا في نهاية نوفمبر الماضي ، وذلك في مباراة للملاكمة جرت في عاصمة كندا بين ملاكمين محليين . فقد توجه حكم المباراة اليهما قائلا : « اعزائي الملاكمين .. ان اعصابي تلفانة .. لذا ارجو ان تعاملوني بشكل خاص .. فانا احكم لاول مرة في حياتي منذ حصلت على الشهادة المناسبة .. في مباراة كهذه .. وارجو أن تتقيدوا بالقوانين ولا توجهوا



ضرباتكم من تحت الزنار » .. وبالفعل لم تحدث مخالفات مقصودة في هذه المباراة بل كانت أهدأ مباراة شهدتها الملاكمة في تاريخها .. بقي أن نعرف ان الحكم هو اول امراة تحكم مباراة في الملاكمة في كندا !

افحص نظر قطتك !

يستطيع بائعو النظارات ان يتمتعوا بنعمة جديدة وهبهم اياها العلم مؤخرا .. فقد تمكن البروفيسور ماير – باريس ، ان «يخترع» نظارات خاصة بالقطط التي لا ترى جيدا بمقاييس تعدل نظرها.. لتعود ترى بشكل طبيعي ... كالانسان تماما .. وبذا ... فسوف تشهد حوانيت بيع النظارات مئات الوف الزبائن الجدد في مختلف انحاء العالم !

فشل تبرير الفشل !

المطرب الامريكي الصهيوني فرانك سيناترا لم يجد ما يبرر فشله في المانيا في الشهر الماضي الا ان يشبه نفسه بالدول العظمى ... وقد كان ذلك حينما سأله احد الصحفيين عن سبب فشله هذه المرة . وكان الجمهور الالماني والصحافة الالمانية الغربية لم يستقبلوه بحماس كالعادة بل بفتور بالغ .. فاجاب : « ان التاريخ يعيد نفسه .. حيث ان الالمان تعودوا على مهاجمة الدول العظمى مرة في كل ٣٠ عاما .. فقبل ستين عاما (سنة ١٩١٤) هاجموا فرنسا ، وقبل ثلاثين عاما (١٩٣٩) هاجموا فرنسا وغيرها من الدول العظمى .. وفي هذه السنة (١٩٧٥) جاء دوري ... » !

وقد نشرت هذه «النكتة» في زاوية تسالي الاطفال في الصحف الالمانية الغربية ..

اسلوب برجوازي !

الاضطرابات التي ترافق الحياة بمختلف نواحيها في بريطانيا .. جعلت الفكر البرجوازي هناك ينتج عدة اساليب لا هم لها سوى تنفيس ثورة العمال وباقي العاملين.. واحد هذه الاختراعات كان مخصصا لتنفيس غضب الجماهير من بيروقراطية السلطة والمؤسسات الحكومية وما يتبعها من وظائف اخرى . واما « الاختراع » فهو وضع كيس رمل خفيف (مثل كيس الرمل الذي يستعمله الملاكمون في التدريب) الى جانب صندوق الشكاوى .. فكل من يرغب في تقديم شكوى ضد أي هيئة سلطوية ويجيء منرفزا.. يضرب بقبضته الكيس بضع مرات ثم يضع شكواه في الصندوق .. هنا يزول الغضب بعد ان يشفي المواطن غليله !

الطيبة ترتقي الى المرتبة السابعة !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – في مباراة مثيرة وجيدة المستوى ، خاصة في الشوط الثاني ، الحق شباب الطيبة هزيمة بفريق بيتار « دوب » نتانيا بالنتيجة (٢ – صفر) . ولقد لعب فريق الطيبة بالطريقة ٤–٣–٣ ومثله كل من حسام مصاروة ، ابرهيم دعسان ، مصطفى مصاروة ، عبد الله جابر ، نايف عرده ، عدنان جابر ، محمد بدران ، ابرهيم مصاروة ، موسى خراز ، جميل مصاروة وبديع بدران .

نزل شباب الطيبة الى المباراة مدعومين بمعنويات عالية وتشجيع جمهور ربا على الالفي متفرج .. التاثرين من فوز فريقهم في مباراته الاخيرة مع العفولة بالنتيجة (٤ – صفر) . وكانت المباراة سريعة ومثيرة في شوطها الاول ولكن النتيجة بقيت بدون أهداف . حتى جاء الشوط الثاني .. حيث وضح منذ بدايته ان فريق الطيبة هو المسيطر .. بهجماته المتقنة والمركزة التي اثمرت في الدقيقة ٦٥ .. عدنان جابر يتقدم من موقع دفاع الخصم .. ويصل الى بعد ٣٠ متر من مرماه .. ويصوب كرة ضعيفة يلتقطها حامي المرمى ثم تفلت فجاة من يديه .... فيلتقطها بديع بدران ويسكنها الشباك مسجلا الهدف الاول .

ثم استمر هجوم الطيبة بدون انقطاع .. وصوب عدة كرات خطرة نحو مرمى نتانيا .. ولكن حامي مرماهم أبدع في التقاطها وصدها عن الشباك . وفي الدقيقة ٨٢ .. هجمة عنيفة من الطيبة تسفر عن ضربة ركنية . رفعها محمد بدران لولبية باتجاه مرمى « دوب » نتانيا .. ليتلقفها بديع بدران وبضربة راسية رائعة مسجلا الهدف الثاني في هذه المباراة ومقررا نتيجة المباراة بالفوز باصابتين مقابل لا شيء .

ويذكر ان بديع بدران ، الذي امتاز بشكل واضح في هذه المباراة ليس بتسجيل الاهداف فحسب بل وبالتحكم بالكرة .. ، يسجل للمرة الثالثة هدفين في كل مباراة .. الامر الذي نامل ان يكرره بديع ... ويتمثل به باقي اللاعبين .

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الطيبة على ملعب «نتسيرت عليت» مع فريق القمة المحلي .. ان الحصول على نقطة واحدة على الاقل في هذه المباراة يعتبر مكسبا للطيبة ...... فالى الامام .

بديع بدران

تعادل أخاء الناصرة

اقتنص فريق أخاء أبناء الناصرة نقطة هامة ، هذا السبت ، خارج ملعبه في بيسان حينما تعادل مع الفريق المحلي بدون اهداف .

خسارة مجد الكروم

خسر فريق مجد الكروم في مباراته هذا السبت أيضا ، بالنتيجة (٢–٣) امام فريق هبوعيل قريات يام . وقد زادت هذه الخسارة من خطر ركود الفريق في قاع الدوري ومن ثم هبوطه الى فرق الدرجة الثالثة ، الامر الذى نرجو الا يحدث .. وان يتحرك لاعبو ومؤيدو الفريق لانقاذ فريقهم منه .

وفاة صديق

جرى يوم الجمعة ١٩–١٢–١٩٧٥ تشييع جثمان

الشيخ سليم عباس خنجر

في قريته جولس (الجليل الغربي) .

والمرحوم كان من اوائل ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل الذين راسلوا « الاتحاد » على مدى سنوات كاشفا في رسائله ومعالجاته التمييز والتلاعب الذي مارسته اوساط الحكم تجاه الطائفة ومقدساتها بينما كانت تدعي التمييز لصالح الدروز .

وقد اسهمت رسائله المثابرة الى « الاتحاد » بلا شك في انهاض الروح الدمقراطية المكافحة بين ابناء الطائفة الدرزية التي بلغت اليوم ذروة عالية.

اننا اذ نعزي كل من عز عليه فقد ابو اسعد ، نحني رؤوسنا اجلالا لذكراه .

اعضاء الحزب والشبيبة والكتلة في كفر ياسيف

فريقا الشبيبة العربيان يتحركان

واخيرا تحرك فريقا الشبيبة العربيان الوحيدان في مجموعة الفرق الممتازة للشبيبة وحظيا بفوز ساحق على خصميهما ، حيث تغلب فريق شبيبة كفر قرع باربعة اهداف مقابل لا شيء على فريق هبوعيل قريات حاييم ، وتغلب فريق شبيبة شباب الناصرة على فريق شبيبة مكابي حيفا باربعة اهداف مقابل هدف واحد !

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الياس عيسى رياحين وزوجته بالمولود الجديد
رياحين

* احمد اسماعيل عنبتاوي وزوجته بالمولود البكر
خليل
اعضاء الحزب والشبيبة
كفر كنا

* احمد مصطفى صالح وزوجته بالمولود الجديد
ايمن
اعضاء الحزب الشيوعي
كوكب ابو الهيجا

* محمود فخر وزوجته بالمولود البكر
محمد
اعضاء الحزب في حي العجمي – يافا

عالم اليوم – بقية

ووطنية برقيات مماثلة .

هذا وتقع اوروغواي على ساحل جنوبي الاطلسي بين البرازيل التي تحدها من الشمال والارجنتين التي تحدها من الغرب والجنوب . وهي أصغر بلدان قارة امريكا اللاتينية فلا تزيد مساحتها على ١٨٧ الف كم مربع . ويبلغ عدد سكانها قرابة ٣ ملايين نسمة . والعاصمة مونتيفيديو .

واوروغواي بلد زراعي متخلف ، يعتمد كثيرا في اقتصادياته على تربية الماشية وعلى الزراعة . فاكثر من ٦٠ بالمئة من مساحة البلاد مراع ومروج تصلح لتربية الاغنام والابقار وغيرها من الماشية . وفقط ١٠ بالمئة من مساحة البلاد تستغل للزراعة . وحتى هذه الرقعة الصغيرة يتحكم بها اصحاب المزارع الكبيرة. اما الصناعة فهي متخلفة ايضا . وتقوم في الاساس على تصنيع المنتجات الزراعية وتعليب الاسماك بالاضافة الى عدد من الصناعات الخفيفة والصغيرة كالنسيج .. وغيره .

ويستخرج في أوروغواي النحاس والحديد والفحم الحجرى والمنغنيز والرصاص . ولكن ، كما هو الحال في معظم بلدان أمريكا اللاتينية التى لا تزال تدور في فلك الامبريالية الامريكية ، تتحكم بهذه الثروة الوطنية الهامة شركات احتكارية من الولايات المتحدة وبلدان امبريالية اخرى . وهذه الشركات هي التى تسير الطغمة الفاشية الحاكمة في اوروغواي . وهى التى تدفع هذه الطغمة الى كبت الحريات ومنع الشعب من المطالبة بالسيادة على ثرواته الوطنية وتخليص البلاد من النهب الاجنبي لثرواتها .



بعد أقل من شهر ستجرى انتخابات مجلس كفر كنا المحلي

كفر كنا – لمكاتب الاتحاد – ستجرى في يوم ٢٠-١-٧٦ ، الانتخابات للمجلس المحلي في كفر كنا ، ولرئيسه الذي سينتخب مباشرة على غرار ما جرى في مدينة الناصرة مؤخرا .

وهذه هي المرة الاولى التي تجرى فيها انتخابات للمجلس المحلي في هذه القرية منذ قيام دولة اسرائيل . وهي تجرى بعد مرور اكثر من سبع سنوات على مجلس معين .

وتتنافس في هذه الانتخابات اربع قوائم ، ثلاث منها تخوض معركة الانتخابات لعضوية المجلس ورئاسته ، وهي ، قائمة جبهة كفر كنا وشارتها « چك » ويترأسها الرفيق حنا أسعد خشيبون ، وقائمة كفر كنا وشارتها « ا » ويترأسها السيد محمد سليم طه ، وقائمة العلم والتطوير وشارتها « عت » ويترأسها السيد خليل طه عواوده ، والرابعة تخوض المعركة لعضوية المجلس فقط ، وهي قائمة السلام وشارتها « ش » ويترأسها السيد داود صفوري .

ان قائمة جبهة كفر كنا ، التي تضم ستة وعشرين مرشحا من أبناء مختلف العائلات والطوائف في القرية ، وبينهم العامل والمزارع والراسمالي الصغير والمثقف وصاحب المهنة المستقلة ، تمثل وحدة اهالي القرية وتعكس رغبتهم في رص الصفوف للدفاع عن حقوقهم القومية واليومية ، والعمل بجد ونشاط لتحسين اوضاع قريتهم والحفاظ على مصالح اهاليها . والمرشحون في هذه القائمة هم :

١ – حنا اسعد خشيبون . ٢ – محمد عبد القادر كريم . ٣ – رجا صفوري . ٤ – عوض احمد زريقي . ٥ – صالح عبد القادر طه . ٦ – يوسف عزيزي . ٧ – سليم غريب . ٨ – محمد حسين عواودة . ٩ – كريم صفوري . ١٠ – محمد فندي عواودة . ١١ – احمد سعيد ابو الفعاج . ١٢ – زكي بلان . ١٣ – فوزي الخطيب . ١٤ – وليد سعيد خشيبون . ١٥ – صالح كريم . ١٦ – فتحي حكروش . ١٧ – سليم حنا . ١٨ – عبد القادر عواودة . ١٩ – جميل دهامشة . ٢٠ – أكرم صفوري . ٢١ – فؤاد أبو داهود . ٢٢ – نمر رباحين . ٢٣ – سامي بلان . ٢٤ – ميخائيل خشيبون . ٢٥ – الياس فضيل . ٢٦ – تركي داهود .

ان نجاح قائمة الجبهة ورئيسها في هذه الانتخابات ، هو الضمان لسير كفر كنا بوحدة صف ووئام نحو التقدم والازدهار .

والجدير بالذكر ان لجنة الانتخابات كانت قد تشكلت برئاسة الرفيق عبد القادر صالح بصفته يمثل القائمة التي أحرزت اكبر عدد من الاصوات في انتخابات الكنيست الماضية (القائمة الشيوعية) .

اما عدد الناخبين في القرية التي يبلغ عدد سكانها ٧٠٠٠ تقريبا فعددهم ٢٦٠٠ .

الكتلة الشيوعية ازاء الهجوم على مستوى حياة العاملين تطالب الهستدروت بالنضال من اجل زيادة الاجور ب ٢٥٪ وبدفع علاوة غلاء كل سنة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – اكد الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، أن الميزانية العامة المقترحة فضلا عن انها ميزانية حرب فهي تشكل اعلان حرب اقتصادية على جمهور العاملين في البلاد . وكان يتحدث في اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عقد اول أمس الاحد لبحث سياسة الاجور وموقف الهستدروت من الميزانية الجديدة .

وقال الرفيق غونين مشيرا الى خطاب الامين العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، انه لا يكفي الكلام ، بل يجب تجنيد العاملين لمقاومة سياسة الحكومة . ثم تساءل عما تعده الحكومة للعاملين والفئات الشعبية الاخرى ؟ فقال ان كل حديث عن تحسين الخدمات الاجتماعية للمعوزين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود تبدد هباء . وتواجه البلاد ، حاليا ، اخطار بطالة رهيبة . ويجرى الحديث الان عن تنسيق ٢٠ الف عامل من العاملين في البناء . وهذا معناه ان مشاريع الاسكان ستتوقف وستشتد الضائقة السكنية ، فلا يجد الازواج الشبان مسكنا يأوون اليه ولن تخف حدة الازمة السكنية التي تعانيها العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد . وسيصبح التعليم في الجامعات ممكنا ، فقط ، لابناء الاغنياء . ولن يلغى نظام التعليم المجاني في العواشر فحسب ، بل في التواسع أيضا . وسيسوء وضع الخدمات الصحية . وأضاف ان قرار الحكومة بالغاء المعونات (السوبسيديا) ، أو تقليصها ، من شأنه ، كما اعترفت بذلك « دافار » شبه الرسمية ، ان يسبب ارتفاعا في أسعار السلع الحيوية يتراوح بين ٤٠ الى ٦٠ بالمئة وفي المواصلات العامة ٣٠ بالمئة . ونتيجة لكل ذلك سترتفع نفقات العائلة المتوسطة ، بالمتوسط شهريا ، بأكثر من ٢٠٠ ليرة . هذا بالاضافة الى الزيادة المتوقعة في الضرائب البلدية .

وعرى الرفيق غونين موقف كتلة « الليكود » الديماغوغي والمتلون المخادع في الهستدروت . فبينما يعلن ممثلوها في الهستدروت معارضتهم للاجراءات الحكومية الاقتصادية المذكورة يطالب ممثلو « الليكود » في لجنة المالية التابعة للكنيست بالاسراع في اقرار ضريبة فائض القيمة وبتخفيض مستوى حياة المواطنين ب ١٠ بالمئة في السنة القادمة .

ثم تطرق الى مقترحات اللجنة المركزة في الهستدروت حول سياسة الاجور للفترة المقبلة فأشار الى المسعى الايجابي في هذه المقترحات . ولكنها ، قال ، لا تتضمن اقتراحا عينيا محددا حول زيادة الاجور ، عامة ، كما لا تتضمن تحديدا واضحا للحد الادنى للاجور . وتكشف هذه المقترحات عن استعداد قيادة الهستدروت للقبول بالغاء المعونات (السوبسيديا) وحتى التفاهم مع الحكومة حول ذلك . كذلك هو الامر بالنسبة للموقف من ضريبة فائض القيمة . فهذه المقترحات لا ترفض اقرار هذه الضريبة أصلا ، بل تعرب عن استعداد الهستدروت للتوصل الى حل وسط حول النسبة التي ستجبى على أساسها . وقد حذر الرفيق غونين من مثل هذا الموقف . وقال ان السلطات تستطيع زيادة هذه النسبة باستمرار ومتى تشاء . فيحدث ما يحدث اليوم بالنسبة لتخفيض الليرة الزاحف ، أي التخفيضات الشهرية .

وفي الختام عرض الرفيق غونين مطالب الكتلة الشيوعية التي تتلخص بتوقيع اتفاقيات عمل جماعية ، حالا ، لسنة واحدة وليس لسنتين كما تقترح قيادة الهستدروت أو أربعة أعوام كما يقترح اتحاد أصحاب الصناعة ، لان الوضع الاقتصادي لا يحتمل تأجيل البت في مصير هذه الاتفاقيات لسنتين أو اكثر ، ودفع علاوة غلاء كاملة كلما بلغت الزيادة في جدول الغلاء ٣ بالمئة ، زيادة الاجور بنسبة ٢٥ بالمئة ، اعفاء العاملين من ضريبة الدخل عن الدخل الشهري الذي يقل عن الفي ليرة ، العمل على مكافحة البطالة ورفض التمييز ضد العمال العرب ، واقرار الحد الادنى للاجور ب ٦٠ بالمئة من متوسط الاجور في البلاد .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي « المعراخ » و « الليكود » خرجوا عن طورهم حين دعا الرفيق غونين الى ضرورة انهاء سياسة الاحتلال ، التي تشكل خطرا على وجودنا وسببا في انهيار الاقتصاد . ولكن ممثلي الكتلة الشيوعية لم يكونوا وحيدين في الرد على الهستيريا التي أحدثتها كلمة الرفيق غونين بين ممثلي « المعراخ » و « الليكود » . فقد تصدى لهذه الهستيريا ممثلو « الفهود السود » وكتلة « ميري » ومندوبون آخرون .

أيسد خفيضة – بقية

بيروت وخارجها لها هدف نهائي هو الاستفزاز .

وكان جنبلاط قد أجرى محادثات مع قائد الاركان السوري حكمت شهاب الذي جاء الى لبنان للتوسط من أجل حل الازمة . وقد صرح جنبلاط بانه عرض على اللواء شهاب برنامجا موقتا للاصلاح السياسي يعتبر كحد أدنى .

واكد جنبلاط ان كل البلاد العربية من المحيط الى الخليج تؤمن بضرورة تعديل النظام السياسي اللبناني الذي يعتبر نظاما بائدا .

وفي نفس الوقت القى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رسالة تعزية بعث بها الى أسرة محافظ الشمال مسؤولية اغتيال العماد على زمرة فاسدة دبرت المؤامرة بقصد تصعيد المعارك واضفاء الطابع الطائفي عليها . وقال عرفات في رسالته ان اغتيال العماد فعل أقدمت عليه أيد آثمة تنفذ مخططات سادتها الرجعيين والامبرياليين ولاحداث شرخ في الصفوف العربية بهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلي وضرب المنظمات الفلسطينية .

ويقول المراقبون ان ثمة طرف يسعى بوضوح الى اشعال الموقف من جديد كلما ظهرت في الافق بارقة امل بعودة الاستقرار .

هذا ودعا أمين عام الجامعة العربية محمود رياض الى مؤتمر قمة عربي يقرر عملا مشتركا يوقف التدهور المستمر في لبنان ويمنع نزيف الدم . وقال ان الوضع في لبنان يهدد لا لبنان وحده بل الامة العربية . (الاذاعة ١٨-١٢-٧٥) .

وعلى الاثر دعا البطريرك مكسيموس حكيم مصر الى التدخل سياسيا في الازمة اللبنانية .

وكان البطريرك حكيم قد وصل أول أمس الى القاهرة واجتمع مع وزير الخارجية اسماعيل فهمي ونقل اليه رغبة رئيس الجمهورية اللبنانية سليمان فرنجية في أن تتدخل مصر وتساعد على اعادة الحياة الى طبيعتها في لبنان . وأيد البطريرك حكيم فكرة عقد مؤتمر قمة عربي في القريب العاجل لبحث الموقف في لبنان ، الا انه اقترح ان تدعو مصر اليه .

وقد نشرت صحيفة « اونيتا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الايطالي نص مقابلة مع كريم مروة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني قال فيها انه في حال استتباب وقف اطلاق النار بدون شروط فان القوى التقدمية في لبنان ستستأنف المطالبة بالاصلاحات السياسية ومن بينها « علمنة الدولة » .

وقال مروة انه لا بد من الاعتراف بضرورتين : الاولى تقضي باجراء الاصلاح السياسي والثانية الاقرار بالوجود الفلسطيني في لبنان أي حق الفلسطينيين بالعمل من أجل العودة الى فلسطين . وأعلن ان القوى التقدمية اللبنانية تعارض التقسيم .

تشييع جثمان دافيد ارنفلد

تل ابيب – شيع بعد ظهر امس الاثنين جثمان المرحوم دافيد ارنفلد عضو رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، واحد كبار أصحاب مصانع صقل الماس ، باشتراك جمهور غفير عن عمر يناهز ال ٤٦ عاما .

وكان الفقيد أحد أصدقاء الاتحاد السوفييتي البارزين في اسرائيل .

الكتلة الشيوعية – بقية

الاتهام اليوم هو حكومة اسرائيل وسياستها نحو الشعب العربي الفلسطيني ، بعد ان انفضحت وتعرت سياسة حكومة اسرائيل ، وبعد ان ظهر للعالم اجمع أن أزمة المنطقة واستمرارها وخطر الانفجار فيها هو ليس لرفض الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بدولة اسرائيل واستقلالها ، وانما لرفض حكومة اسرائيل الاحمق الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبوجوده وبحقه في السيادة واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وفي التصويت أيد الاعضاء الشيوعيون الاربعة الاقتراح ، وعارضته جميع الكتل .

الناصرة تحتفل – بقية

تحية الى قداسة البابا

وارسل رئيس البلدية المنتخب ، توفيق زياد ، برقيات تحية بالاعياد المجيدة الى قداسة البابا بولس السادس ورئيس أساقفة كنتربري والسكرتير العام لاتحاد الكنائس الدولي والبطريرك المسكوني في استنبول ..

هذا وستقيم الجبهة الدمقراطية احتفالا شعبيا في مساء الغد (الاربعاء) في قاعة جمعية الشبان المسيحية تقدم فيه تحيات قصيرة وبرنامج فني (انظر الاعلان) . ومن المتوقع ان يقوم وفد موسع من مكتب الجبهة الدمقراطية باشتراك رئيس البلدية بزيارة للمعايدة في المستشفيات وملاجىء العجزة ، اليوم الثلاثاء ، حاملا لهم هدايا العيد .

لم تتصل الجبهة بخالد الزعبي !

في ١٩-١٢-٧٥ ، نشرت صحيفتا « المرصاد » و « الانباء » خبرا على لسان السيد خالد الزعبي يفهم منه ان جبهة الناصرة الدمقراطية قد اتصلت به وعرضت عليه منصبا مقابل الائتلاف معه . وكذلك نشر ان جبهة الناصرة .. « أجرت اتصالات مع الكتل البلدية الاخرى عارضة عليها الانضمام الى الائتلاف البلدي الجديد واقترحت حتى على بعضهم مناصب هامة ، منها نائب رئيس لاحدى الكتل ورياسة لبعض اللجان البلدية الهامة » .

وقد رد ممثلو الجبهة على هذا الامر على سؤال مندوب « الاتحاد » في الناصرة : « تعلن الجبهة الدمقراطية ان خطها هو التعاون مع الكتل الاخرى في سبيل مصلحة الناصرة ولكن لم تجر مثل هذه العروض والاتصالات التي كتبت عنها « المرصاد » و « الانباء » !

اجتماع الحزب – بقية

للحزب ، وقدم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب بيانا سياسيا شاملا .. ثم تتالى الشعراء الرفاق عصام العباسي وأ. نوف وسميح القاسم فحيوا شعب الناصرة .. وقرأ الشاعر نوف ترجمة عبرية لقصيدة للشاعر توفيق زياد .

وفي اليوم التالي ، واصل المشتركون في الاجتماع القطري في قاعة نادي الحزب في درج الموازنة اجتماعهم فقدم الرفيق يهوشع ايرغه عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب محاضرة عن « عمل الحزب بين جمهور العاملين » . ثم جرى نقاش اشترك فيه عدد كبير من المشتركين ولخصه الرفيق ماير فلنر .

وستنشر « الاتحاد » استعراضا للاجتماع في عددها القادم .

الاتحاد السوفييتي – بقية

حكام اسرائيل يرفضون بحث مجلس الامن

وخلال الايام الاخيرة شن المسؤولون الاسرائيليون حملة على اجتماع مجلس الامن .. واشتراك منظمة التحرير في أبحاثه في الشهر الماضي .. واعتبروا ذلك « تخريبا » على مؤتمر جنيف (الذي عرقلوا عقده حتى اليوم) .

وصرح على سبيل المثال سفير اسرائيل في الامم المتحدة هيرتسوغ ، في مأدبة عشاء أقامها له ولزميله السفير الاسرائيلي في واشنطن سمحا دينتس ، المؤتمر اليهودي الامريكي : قرار دعوة منظمة التحرير لحضور مناقشات مجلس الامن يشكل محاولة فعالة في سبيل تحطيم مؤتمر جنيف وعملية المفاوضات ، واستبدالها بمحاولة « فرض » !! حل عربي – سوفييتي على اسرائيل !!

ووصف دينتس الدعوة بانها تقود الى ركود الازمة لا تقدمها .

وفسرت « هآرتس » لماذا ترفض اسرائيل أبحاث مجلس الامن فكتبت (٢١-١٢-٧٥) بعد التحريض التقليدي على الاتحاد السوفييتي ان مؤتمر جنيف يؤلف اطار مفاوضات وفي وسع اسرائيل ان ترفض قرار الاكثرية أما مجلس الامن فيعرب عن رأيه بمراسيم وهو أداة لتنفيذها ..

ومع هذا فهؤلاء المسؤولون لا يفسرون لماذا يرفضون مؤتمر جنيف طول السنة وينكرون فائدته الان بعد ان قرر مجلس الامن بحث الازمة بما فيها قضية فلسطين لابداء رأيه فيها ..

والواضح ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة يخافون من قرار مجلس الامن الجديد الذي سيثبت حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فورد يؤكد – بقية

(٢٠-١٢-٧٥) اجتمع الرئيس الامريكي فورد بحضور وزير خارجيته كيسنجر بجولده مئير رئيسة الوزراء السابقة . وأكدا لها ان الولايات المتحدة تتمسك بالتزامها المحافظة على قوة اسرائيل الاقتصادية والعسكرية ولا تغيير أبدا في موقف الولايات المتحدة من منظمة تحرير فلسطين .

وأكد رئيس الجمهورية فورد اعتقاده الجازم باستمرار العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وتمسك حكومته بالتزاماتها وتعهداتها ازاء اسرائيل .

وهذا ما اثبتته الظروف التي رافقت زيارتي بيرس الرسمية وجولده غير الرسمية في الولايات المتحدة .. فلجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي خفضت مبلغ ٤١١ مليون دولار من مشروع ميزانية المساعدات الامريكية الخارجية ومنها تخفيض ٢٥ مليون من مخصصات مصر و ٥٥ مليون من مخصصات سوريا و١٢٥ مليون من مخصصات الاردن ولكنها لم تمس مخصصات اسرائيل بمبلغ ٢٢٤٠ مليون دولار او ضعفي المخصصات لكافة الدول العربية .

واعلنت البنتاغون (هيئة اركان الجيش الامريكي) انها قررت تزويد اسرائيل باربع طائرات « هوكوي اي ٢ س » المزودة باحدث آلات الرادار التي تستخدم للتجسس . كذلك اعلنت انها ستزود اسرائيل ب ٢٥ طائرة ف ١٥ .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين بولي ومنيب نجار في هنغاريا بالمولود الجديد **طارق**
* الصديقين الياس وعايده كركبي بالمولود **منيب**
* الصديقين وليد ونهى سرور **بالمولودة الجديدة**

اعضاء من الفرع – حيفا



بتفاؤل بالغ – بقية

سكرتير عام الحزب الشيوعي الكوبي عندما تقدم لالقاء تقرير اللجنة المركزية ، فحلل احداث الثورة الكوبية ، وأكد انه لولا مساعدة الاتحاد السوفييتي لما انتصرت الاشتراكية في كوبا .

وقدر تقديرا عاليا دور الحزب الشيوعي العريق في الثورة بنشره الافكار الماركسية اللينينية ، وأعرب عن ثقته الاكيدة بالسياسة المبدئية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي نحو الامبريالية التي اخفقت في كوبا وفيتنام والشرق الاوسط .

وأكد كاسترو ان كل محاولة لعزل الشعوب عن الاتحاد السوفييتي انما هي مساعدة عينية للامبريالية .

وقال فيدل كاسترو ان كوبا هي البلد الاشتراكي الاول في امريكا اللاتينية وهي في الوقت ذاته البلد الوحيد الذي تخلص من البطالة والتمييز العنصري والجوع والاستجداء ومن الطفولة المشردة والتسكع .

اجتماع كاسترو وسوسلوف

ويضيف مراسلنا ان رئيس الوفد السوفييتي الى المؤتمر ميخائيل سوسلوف ، تقابل مع فيدل كاسترو ، وتناول الحديث بينهما اهمية التعاون بين البلدين في القضايا الدولية ، واكدا في لقائهما تصميم البلدين على توطيد الاشتراكية وتنسيق المساعي من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

اول دستور لكوبا

واقر المؤتمر دستور كوبا الاشتراكي ، وسيصبح نافذ المفعول بعد استفتاء شعبي سيجري في شباط القادم .

وفد انغولا

واستقبل الجمهور في قاعة كارل ماركس بحماس وهتاف بالفيسنتي لوسيو لارا رئيس وفد انجولا الى المؤتمر . وشكر لوسيو لارا كوبا والاتحاد السوفييتي على المساعدات القيمة التي قدمتها البلدان لانجولا في نضالها للتخلص من السيطرة الاجنبية . وقال بفضل هذه المساعدة تمكنت جبهة تحرير انجولا من الصمود امام الدبابات الفرنسية والامريكية التي يعتمد عليها الغزاة من جنوب افريقيا .

كما وجه شكره العميق لموزامبيق والكونغو وغينيا بيساو والجزائر وجزر الرأس الاخضر على مساعداتها للجبهة .

* * *

هذا واشترك في هذا المؤتمر وفد يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي تألف من اميل حبيبي عضو المكتب السياسي وابراهام ميلاميد وزاهي كركبي .

كلمة الاتحاد – بقية

القومي والتقدم الاجتماعي .

والواقع ان الفترة التي مرت على بداية الانفراج الدولي برهنت على هذه الحقيقة .. فخلالها تهاوت الرجعية الفاشية في اليونان .. وأطاحت القوى المتقدمة في البرتغال بالزمرة الفاشية ونشأت ظروف أفضل لتشديد الكفاح من أجل حقوق العاملين .

ولذلك أكد التقدميون دائما ان التعايش السلمي يعرب عن شكل حاد من أشكال النضال القومي والاجتماعي ، ولا يمكن أن يكون ستارا تختفي وراءه الرجعية والامبريالية في سبيل توطيد مواقعها .

وعلى هذا الضوء من المكن رؤية قيمة تهديد فورد .. فهو يستطيع ان يهدد ولكن تهديداته سطحية .. فالقوى الدولية بتوازنها ، فرضت عليه الانفراج الدولي وهذه القوى لم يتغير توازنها في مصلحته بل في مصلحة قوى التحرر القومي والاجتماعي .

قداس وجناز الاربعين

آل ذيب في الرامة وأقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

زكي امين الذيب

الذي وافته المنية في دمشق

وسيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفسه وذلك يوم السبت الموافق ٢٧\١٢\١٩٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الاورثوذكس في الرامة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية تشجب محاولة اغتيال اوري افنيري

تل ابيب – اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا شجبت فيه محاولة اغتيال اوري افنيري محرر « هعولام هزه » وعضو سكرتارية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

وجاء في البيان ان هذه المحاولة جرت على خلفية التحريض المتواصل على معسكر السلام في اسرائيل . وهذا التحريض هو الذي وضع الخنجر بيد الجاني .

وتمنت اللجنة الشفاء العاجل لاوري افنيري واستمرار الكفاح في سبيل السلام الاسرائيلي – العربي .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يتعرض فيها اوري افنيري للاعتداء على يد نفس الجاني الذي منع حاكم صلح في تل ابيب ، بناء على طلب البوليس ، نشر اسمه وصورته . وفي المرتين السابقتين لم يقدم المعتدي للمحاكمة بدعوى انه مختل الشعور .

ويقول افنيري ان نشر اسم الجاني وصورته يساعدان على جلاء الحقيقة وتجنيد شهود ، ولكن الشرطة فعلت العكس ، كما لو كانت تتستر على الجاني .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا